



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4488

التاريخ : السبت 2017/12/9

الفبر الرئيسي



أربعة شهداء و1,114 جريحاً
في جمعة الغضب نصره للقدس

... ص 5

أبرز العناوين



مشعل يدعو لانتفاضة دعماً للقدس ويؤكد أن سنة 2017 ستؤسس مساراً يقود لإزالة "إسرائيل"
عباس: الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام
أكثر من 520 تظاهرة حول العالم نصره للقدس
شيخ الأزهر يرفض لقاء نائب ترامب: لا نجلس مع من يزيّفون التاريخ ويسلبون حقوق الشعوب
جلسة طارئة لمجلس الأمن ترفض الموقف الأمريكي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. عباس: الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام
6	3. منصور: قرار ترامب يقوّض دور الولايات المتحدة في رعاية عملية السلام ويجعلها غير مؤهلة له
7	4. عريقات: لا حديث مع واشنطن قبل إلغاء قرار القدس
7	5. اشتية: القيادة ستعمل على إلغاء قرار ترامب... ولا يوجد داعٍ للقاء عباس بأي مسؤول أمريكي
8	6. عشراوي: قرار ترامب يخترق السياسة الأمريكية وينحاز كلياً لـ"إسرائيل"
8	7. الحكومة الفلسطينية تدين إعلان الاحتلال نيته بناء 14 ألف وحدة استيطانية في القدس
8	8. الهباش: قرار ترامب لا يساوي قيمة الحبر الذي كُتب به
المقاومة:	
9	9. مشعل يدعو لانتفاضة دعماً للقدس ويؤكد أن سنة 2017 ستؤسس مساراً يقود لإزالة "إسرائيل"
10	10. هنية: نمضي برؤية استراتيجية للعودة للقدس ولكل أرض فلسطين
11	11. بدران: حماس بالضفة لبّت نداء الدفاع عن القدس
12	12. حماس: الانتفاضة قد انطلقت من جديد ولن يوقفها سوى استرداد شعبنا لكامل حقوقه
12	13. إسماعيل رضوان: القدس لا تقبل القسمة وهي موحدة كاملة عاصمة لفلسطين
12	14. الاحتلال يستهدف مواقع للمقاومة بغزة رداً على إطلاق صاروخ تجاه "سديروت"
13	15. حماس تثمن موقف لبنان الداعم للقدس
13	16. حماس تنظم مسيرات حاشدة بغزة نصرته للقدس ورفضاً لقرار ترامب
14	17. تيسير خالد: الجبهة الديمقراطية تعلن رفضها استقبال نائب الرئيس الأمريكي في بيت لحم
الكيان الإسرائيلي:	
14	18. مسؤول أمني إسرائيلي لـ"يديعوت أحرونوت": على حماس إعادة النظر في نهجها الحالي
15	19. الجيش الإسرائيلي يطلب من سكان "غلاف غزة" البقاء بأماكن آمنة
15	20. توتر بين "إسرائيل" والاتحاد الأوروبي على خلفية انتقاد قرار ترامب
16	21. ألكين يرى "تلميحاً" من ترامب إلى تقسيم القدس
الأرض، الشعب:	
16	22. مشروع استيطاني ضخم في جبل المكبر بالقدس
16	23. مخطط لبناء 14 ألف وحدة سكنية استيطانية في القدس
17	24. دعوات من داخل الخط الأخضر للتصعيد ضدّ قرار ترامب
17	25. بث إذاعي فلسطيني موحد لنصرة القدس
18	26. قوات الاحتلال تواصل محاولة إخلاء "باب العامود" بالقدس وتطرد الصحفيين
18	27. المخيمات الفلسطينية في لبنان: تظاهرات واعتصامات رفضاً لتهويد عاصمة فلسطين
19	28. خطيب الأقصى: "اعتراف ترامب" باطل

20	29. غزة: قوات الاحتلال تستهدف سيارات الإسعاف والصحفيين
20	30. اندلاع مواجهات مع جنود الاحتلال في بيت لحم صباح اليوم السبت
	مصر:
20	31. شيخ الأزهر يرفض لقاء نائب ترامب: لا نجلس مع من يزيّفون التاريخ ويسلبون حقوق الشعوب
21	32. السفير المصري في الأمم المتحدة يُعرب عن قلق بلاده من التدايعات المحتملة لقرار ترامب
21	33. تظاهرات في مصر ضد الاعتراف الأمريكي بأن القدس عاصمة لـ"إسرائيل"
22	34. النقابات والأحزاب المصرية تطالب بمقاطعة المنتجات الأمريكية وتخفيض التمثيل الدبلوماسي
23	35. الكنائس الإنجيلية في مصر: القدس عربية وستعود للسيادة الفلسطينية
23	36. مصر تعتقل صحفيين شاركا بوقفة نصرّة للقدس
	الأردن:
24	37. مظاهرات غضب تعمّ الأردن نصرّة للقدس
	لبنان:
25	38. عون: نشعر بالمرارة على أماكن مقدّسة تُدنّس
25	39. مجلس النواب اللبناني يُدين القرار الأمريكي ويدعو إلى أوسع حراك لإبطال مفاعيله
25	40. مفتي لبنان: إعلان القدس عاصمة لـ"إسرائيل" لن يمرّ مرور الكرام
26	41. "المجلس الشيعي الأعلى": قرار ترامب عدوان سافر على الأمة العربية
26	42. وزير التعليم اللبناني: حصة دراسية للحديث عن القدس يوم الإثنين
26	43. المواقف اللبنانية المستنكرة لقرار ترامب تتواصل: مُجحف وينسف كل مبادرات السلام
	عربي، إسلامي:
28	44. آلاف الأتراك يحتجون في 39 مظاهرة رفضاً للقرار الأمريكي بشأن القدس
29	45. تظاهرات حاشدة تجتاح المدن الإيرانية رفضاً للقرار الأمريكي حول القدس
29	46. تظاهرات حاشدة بأرجاء العالم العربي انتصاراً للقدس
31	47. احتجاجات غاضبة في العديد من عواصم الدول الإسلامية رفضاً لقرار ترامب حول القدس
32	48. الغارديان: ترامب نرجسي.. و"حماقة" ابن سلمان ساعدته في قراره بشأن القدس
32	49. سفارتنا السعودية والبحرين في الأردن تحذران رعاياهما من المشاركة في تظاهرات نصرّة القدس
33	50. تونس والمغرب والعراق تستدعي سفراء الولايات المتحدة احتجاجاً على قرار ترامب
34	51. قطر تعرب عن رفضها لأي إجراءات تدعو للاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"
34	52. السعودية تسلّم رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي بشأن وضع القدس
34	53. الخارجية الإماراتية: التزام دول الخليج وشعوبها بالقضية الفلسطينية مبدئي وموثق
35	54. الغنوشي: قرار ترامب عدوان جديد على فلسطين

35	55. نواب عرب ومسلمون يدعون للنفي نصرته للقدس
36	56. شيخ تونسي: لا حج ولا عمرة إلا الواجب منهما وما سوى ذلك إعانة للولايات المتحدة بالمال
37	57. الاتحاد العام للصحفيين العرب يعتمد القدس عاصمة دائمة للإعلام العربي
37	58. جدارية بريف إدلب تضامناً مع القدس

دولي:

37	59. جلسة طارئة لمجلس الأمن ترفض الموقف الأمريكي
38	60. الأمم المتحدة تعبر عن القلق الشديد إزاء مخاطر تصعيد العنف بعد قرار واشنطن حول القدس
38	61. الخارجية الأمريكية: خرائطنا لن تعترف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"
39	62. لافروف: اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" يخالف المنطق السليم
39	63. تيلرسون: نقل السفارة إلى القدس لن يتم قبل عامين
40	64. وزير الخارجية الفرنسي يحذر من "خطر" اندلاع انتفاضة في الأراضي الفلسطينية
40	65. توافق أوروبي - أردني على القدس وحل الدولتين
41	66. مسؤولون أمريكيون: ترامب يعد خطة سلام في الشرق الأوسط للحد من الغضب بشأن القدس
41	67. بوتين في أنقرة الإثنيين لمناقشة القدس وسورية
42	68. ماكرون يدعو إلى "الهدوء وتحمل المسؤولية" بعد القرار الأمريكي حول القدس
42	69. مظاهرة حاشدة في شيكاغو ضد قرار ترامب بشأن القدس
42	70. التشيك وتنزانيا تنفيان عزمها نقل سفارتهما للقدس
43	71. البيرو: برلمانيون يطالبون بالاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"
43	72. منظمة أوكسفام تحذر من تداعيات قرار ترامب بشأن القدس
43	73. مسلمون يؤدون صلاة الجمعة أمام البيت الأبيض احتجاجاً على قرار ترامب
44	74. أكثر من 520 تظاهرة حول العالم نصرته للقدس
45	75. بلغاريا: أي تغيير على وضع القدس يجب أن يتفق عليه بالمفاوضات
45	76. "نيويورك تايمز": لا توجد عملية سلام لتدميرها
46	77. بريطانيا: مئات المتظاهرين أمام السفارة الأمريكية تنديداً بقرارات ترامب

حوارات ومقالات:

46	78. الفلسطينيون والاختبارات القادمة... عريب الرنتاوي
48	79. مسؤولية تركيا نحو القدس... محمد زاهد غول
51	80. هل خطوة ترامب ستدفع الفلسطينيين نحو السلام?... إيلي ليك
54	81. الإسرائيليون وثمان تغيير حالة القدس... نوح فيلدمان
56	82. كم ستكلف مقاومة ترامب وهل ستنتج إسرائيل في خفض أسنة اللهب?... عاموس هرتيل

كاريكاتير:

61	
----	--

١. أربعة شهداء و 1,114 جريحاً في جمعة الغضب نصره للقدس

قال المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/8، إن وزارة الصحة ذكرت أن مواطنين استشهدا وأصيب 1,114 مواطناً، في مواجهات ضارية مع قوات الاحتلال في جمعة الغضب ضمن انتفاضة حرية القدس، رفضاً لإعلان واشنطن القدس عاصمة للكيان الصهيوني، وكذلك غارات نفذتها طائرات الاحتلال، بحسب وذكرت الوزارة، في بيان لها، أن إصابة عولجت ميدانياً، في حين نقلت 160 إصابة إلى مستشفيات الضفة وغزة والقدس. وأوضحت أن إصابات الضفة والقدس بلغت 935، أما إصابات غزة فبلغت 179 وأن من مجمل الإصابات 5 خطيرة جميعها في قطاع غزة، فيما وصفت معظم الإصابات بالطفيفة وعدد منها بالمتوسطة.

وذكرت الحياة، لندن، 2017/12/9، عن مراسلها محمد يونس، أن مختلف مدن وقرى ومخيمات الأراضي الفلسطينية المحتلة شهدت، أمس، مواجهات ومسيرات شعبية واسعة احتجاجاً على قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها، سقط فيها شهيد وأصيب مئات بجروح.

وتدفق آلاف الفلسطينيين، في مختلف المناطق إلى الشوارع وإلى محاور الطرق التي تستخدمها قوات الاحتلال والمستوطنين، عقب انتهاء صلاة الجمعة، حيث وقعت مواجهات واسعة. وأغلق المتظاهرون مداخل المدن والقرى والمخيمات، لإعاقة ومنع المركبات العسكرية الإسرائيلية من اقتحامها.

وحصلت أوسع وأكبر الاحتجاجات في مدينة القدس، عقب صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، حيث سار آلاف المواطنين في مسيرات احتجاجية جابت باحات المسجد، ثم توجهت إلى باب العمود، أحد أبرز أبواب القدس العتيقة، حيث حصلت مواجهات وصدامات واسعة. وأغلقت السلطات الإسرائيلية شوارع وبوابات المدينة منذ ساعات الصباح الأولى بهدف منع المواطنين من التظاهر.

وفي مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، انطلقت مسيرات ضخمة من المساجد، وتحولت إلى مواجهات واسعة، أصيب خلالها عشرات. وفي مخيم العروب، قرب الخليل، اندلعت مواجهات عنيفة شارك فيها عشرات الشبان، وأصيب فيها أحدهم بعيار ناري.

وفي محافظة نابلس، شمال الضفة الغربية، توجه نشطاء من مختلف المناطق إلى بلدة قصره، التي تشهد اعتداءات دائمة من جانب المستوطنين، آخرها قيام المستوطنين بقتل أحد سكان البلدة وهو يعمل في أرضه، الأسبوع الماضي، وتظاهروا احتجاجاً على هذه الاعتداءات. وفي مدينة اريحا، أحرق المتظاهرون العلمين الأمريكي والإسرائيلي، في مسيرة توجهت الى مدخل المدينة، شارك فيها مئات الشبان الذين اشتبكوا مع قوات الاحتلال بالحجارة. وحصلت مواجهات في محافظات جنين وطولكرم وقلقيلية وغيرها. وفي غزة، توجه مئات الشبان إلى السياج الحدودي مع إسرائيل، وهاجموا دوريات الجيش بالحجارة. ورد الجنود بإطلاق النار على المتظاهرين، ما أدى إلى استشهاد شاب وإصابة عشرات بجروح. وأضافت وكالة قدس برس، 2017/12/9، أنّ وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت صباح اليوم السبت، عن انتشال جثمانى شهيدى قضيّا تحت ركّام أحد المواقع التي قصفتها طائرات الاحتلال فجر اليوم. وأوضح أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، اليوم السبت لـ"قدس برس"، انه بسقوط الشهيدين العطل والصفدي يرتفع عدد الشهداء الذين قضوا منذ أمس في قطاع غزة إلى أربعة شهداء.

٢. عباس: الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام

القدس، غزة: قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن الولايات المتحدة لم تعد مؤهلة لرعاية عملية السلام بين الفلسطينيين و"إسرائيل". وأضاف في بيان له يوم الجمعة: "تجدد رفضنا للموقف الأمريكي تجاه مدينة القدس... بهذا الموقف لم تعد الولايات المتحدة مؤهلة لرعاية عملية السلام".

القدس العربي، لندن، 2017/12/9

٣. منصور: قرار ترامب يقوّض دور الولايات المتحدة في رعاية عملية السلام ويجعلها غير مؤهلة له

واشنطن: طالب السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور بـ"الاحترام الكامل للوضع التاريخي للقدس والحرم القدسي، بناء على القرارات الدولية والإجماع الدولي"، وحضّ منصور، خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن أمس إثر قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف في شكل أحادي بالقدس عاصمة لإسرائيل، مجلس الأمن على "التصرّف في شكل طارئ ليحافظ على قراراته ضدّ الانتهاكات بحق القدس". وقال إن قرار ترامب "يتعارض مع قرارات مجلس الأمن والتوافق الدولي الطويل الأمد، ويهدّد بزعزعة الوضع وبتبعات خطيرة". وأضاف أن القرار الأمريكي يشكل "مكافأة

للإسرائيليين على تجاهلهم أي حصانة في جرائمهم بحق الشعب الفلسطيني"، كما أنه "يقوّض الدور الرئيس للولايات المتحدة في رعاية عملية السلام ويجعلها غير مؤهلة" له. ودعا منصور واشنطن إلى إعادة النظر في القرار وإلغائه، مشدداً على أن قرارات مجلس الأمن حول القدس "تحدد بوضوح أن كل التدابير والإجراءات التي تتخذها إسرائيل لتغيير صفة القدس وطابعها، لا صفة قانونية لها، وتُعدّ انتهاكاً صارخاً لاتفاقية جنيف الرابعة، وتُعدّ باطلة ويجب إلغاؤها فوراً". وقال إن القرار "لا يمكن له أن يغير هذا الوضع" للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، وإن "أي سياسة أو قرارات لا يمكن أن تحرم الشعب الفلسطيني من حقوقه المعترف بها دولياً".

الحياة، لندن، 2017/12/9

٤. عريقات: لا حديث مع واشنطن قبل إلغاء قرار القدس

نشر موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/8، أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات قال إنه لا حديث مع الإدارة الأمريكية إلا بعد تراجعها عن قرارات الرئيس دونالد ترامب حول القدس. وأضاف عريقات، في اتصال مع مراسلة الجزيرة، أن جلوس أي فلسطيني مع أي طرف أمريكي سيكون "بمثابة اعتراف بقرار ترامب". وأضاف موقع سي ان ان، 2017/12/7، من نيويورك، أن صائب عريقات قال: "أعتقد أن الرئيس ترامب اقترب اليوم أكبر خطأ في حياته، لأنه عوضاً عن تشجيع الأطراف على الجلوس سوية ووضع كل المسائل بما فيها القدس على الطاولة والتفاوض بحسن نية، قام بفرضها... لم تحصل في التاريخ أن قرر رئيس دولة أجنبية عاصمة دولة أخرى".

٥. اشتية: القيادة ستعمل على إلغاء قرار ترامب... ولا يوجد داعٍ للقاء عباس بأي مسؤول أمريكي

رام الله - كفاح زبون: قال محمد اشتية، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمفاوض السابق، فيها إن القيادة الفلسطينية أصبحت في حلّ من المفاوضات التي انطلقت عام 1990، موضحاً أن القيادة الأمريكية لم تعد جزء من العملية السياسية. ولفت اشتية النظر، خلال ندوة أقيمت أمس في بيت جالا، أن القيادة الفلسطينية ستعمل على إلغاء قرار ترامب عبر المحاكم الدولية والأمريكية، موضحاً أنها ستعمل على إيجاد سبل جديدة للتفاوض والتعامل مع الاحتلال، والقرار الأمريكي بالتشاور مع الأطراف الفلسطينية والعربية. وقال: "إن القيادة الفلسطينية تدرس كل الاعتبارات، وهناك اجتماعات للقيادة السياسية وللجنة المركزية لاتخاذ القرارات المناسبة".

وأكد محمد اشتية، في لقاء مع صحافيين حضرته "الشرق الأوسط"، أنه لا يوجد داعٍ، ولا أي معنى للقاء الرئيس محمود عباس بالرئيس ترامب، أو أي مسؤولين آخرين، في إشارة إلى رفض عباس استقبال مايك بنس، نائب ترامب، خلال زيارته المرتقبة إلى مدينة بيت لحم بعد نحو أسبوع.

الشرق الأوسط، لندن 2017/12/9

٦. عشراوي: قرار ترامب يخترق السياسة الأمريكية وينحاز كلياً لـ"إسرائيل"

قالت حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية، إن اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس كعاصمة لـ"إسرائيل" يخترق السياسة الأمريكية القائمة منذ وقت طويل، مضيفة أن ترامب "يفتح الباب للآخرين أيضاً للقيام بالأمر ذاته ويقول للعالم بأن الولايات المتحدة منحازة بشكل أعمى لصالح إسرائيل وحصانيتها وعدم شرعيتها واستحواذها على أراض عن طريق الحرب".

سي أن أن، 2017/12/7

٧. الحكومة الفلسطينية تدين إعلان الاحتلال نيته بناء 14 ألف وحدة استيطانية في القدس

رام الله: أدانت الحكومة الفلسطينية خطة البناء الاستيطاني الجديدة في القدس، وقال الناطق باسم الحكومة يوسف محمود في بيان له: "إن إعلان الاحتلال نيته بناء 14 ألف وحدة استيطانية في القدس يأتي ضمن التصعيد الاحتلالي الذي يدفع إلى مزيد من المخاطر في بلادنا والمنطقة". وقال إن "الحكومة تحذر من تصعيد الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا وأرضنا الفلسطينية، وفي مقدمها مدينة القدس عاصمة دولة فلسطين". وأضاف المتحدث "أن إعلان الاحتلال عن الهجمة الاستيطانية الجديدة وقمع أبناء شعبنا، الذي أوقع أكثر من مئة جريح خلال الساعات الماضية، جاء في ظل خطوة الرئيس الأمريكي ترامب ضد عاصمة دولتنا المحتلة".

الحياة، لندن، 2017/12/9

٨. الهباش: قرار ترامب لا يساوي قيمة الحبر الذي كُتب به

وكالة وفا: قال قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، إن مدينة القدس منذ الأزل فلسطينية عربية وإسلامية، وستبقى كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وإن هذه حقيقة لا تغيرها قرارات تافهة ولا قيمة لها ولا لمن أصدرها. ووصف الهباش، خلال خطبة الجمعة في مسجد التشرiftات في مقر الرئاسة برام الله، قرار الرئيس

الأمريكي بخصوص القدس بالتافه، مضيفاً: إنه لا يساوي قيمة الحبر الذي كتب به رغم خطورته البالغة على مسار الصراع واستقرار الأمن والسلم في العالم أجمع.
الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/8

٩. مشعل يدعو لانتفاضة دعماً للقدس ويؤكد أن سنة 2017 ستؤسس مساراً يقود لإزالة "إسرائيل"

الدوحة: أكد رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس، خالد مشعل، بأن ما جرى اليوم من مظاهرات عربية ودولية تضامناً مع القدس "خطوة مهمة مبشرة، والأمة ستمضي في مسار يصل بالأمريكان إلى إلغاء قرارهم"، مؤكداً أن "الشعب الفلسطيني شعب لا ينكسر، وأنا واثق أن 2017 ستؤسس مساراً يقود إلى إزالة إسرائيل".

وأكد مشعل في مقابلة مع قناة الجزيرة مساء الجمعة أن "القوى الفلسطينية والمجموع الوطني اتخذ خطوات مبكرة تعاضمت اليوم وأعلنوا انتفاضة شاملة، لكن هذا بالتأكيد لا يكفي".

ولفت إلى أن المطلوب فلسطينياً يكمن بتعزيز الصف الوطني الداخلي، وإنجاز المصالحة دون عوائق، وترتيب البيت الفلسطيني، وانتهاج استراتيجية وطنية نضالية موحدة، تتضمن الانتفاضة الشاملة والمقاومة بكل أشكالها، إضافة إلى إدارة القرار السياسي والتحرك السياسي إدارةً مشتركة. وقال: "الفلسطينيون أعطوا فرصة كبيرة للمجتمع الدولي والمبادرات العربية، وكانت النتيجة صفراً كبيراً. اليوم القضية متعلقة بالقدس، وليس موضوعاً سياسياً قابلاً للتفاوض، ولا يوجد خيارات أمامنا". وذكر أننا "أجبرنا الاحتلال على التراجع سابقاً في معركة بوابات الأقصى رغم الخذلان العربي والدولي".

ويبين مشعل أن رفض المجتمع الدولي قرار ترامب واستنكاره خطوة جيدة، لكن المطلوب هو الضغط على الإدارة الأمريكية للتراجع عن القرار، لا مطالبتنا بضبط النفس. وتابع: "هناك تهم تلقى على دول وعواصم مهمة في المنطقة، ونريد منها أن تعلن عن موقف واضح برفض الموقف الأمريكي ومطالبة الإدارة الأمريكية بالتراجع، والقيام بسلسلة من الخطوات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية، وأن تسمح بالغضب في بلادها أن يأخذ مداه حتى نجبر العالم أن يحترمنا ونجبر ترامب أن يتراجع عن خطوته".

ولفت إلى أن "الغضب الشعبي ممتاز وبعض الغضب الرسمي الجيد، لكن يجب أن نعطي رسالة للعالم أن الأمة العربية والإسلامية رغم أزماتها لكنها حية تستجيب للتحدي ولا تساوم على القدس".

وأوضح أن هناك دعوات عربية وتحركات نريدها أن تترجم لخطوات جادة "ونريد الضغط على كل عواصم القرار بالعالم لإجبار الإدارة الأمريكية للتراجع عن قرارها، وقادرون على تحقيق هذا الهدف".
المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/8

١٠. هنية: نمضي برؤية استراتيجية للعودة للقدس ولكل أرض فلسطين

غزة: أكد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن الشعب الفلسطيني سيمضي بكل قواه في رؤية خطة استراتيجية على المستوى الفلسطيني والأمة، "حتى نصل لنقطة النهاية؛ وهي العودة للقدس ولكل أرض فلسطين". وقال هنية في كلمة عبر قناة القدس: بشكل واضح نقول إن الوحدة التي تتجلى داخل أرضنا الفلسطينية، تجلت في ساحة المقاومة والانتفاضة، متابعا: "مزقتنا أوصلو والاتفاقيات، وتوحدنا المقاومة والانتفاضة والممانعة السياسية".

وأشار هنية إلى أنه تحدث مع كل الفصائل حول وضع رؤية واستراتيجية متكاملة في إطار خطة زمنية متدرجة للعمل سويا على كل المستويات من أجل إسقاط قرار ترامب وتحرير القدس ودرح الاحتلال، وعودة الشعب الفلسطيني لأرضه ووطنه.

وعبر هنية عن تقديره العالي لتجاوب الجماهير داخل الأرض الفلسطينية وخارجها مع الدعوة التي أطلقها ليكون يوم الجمعة 8-12 يوم الغضب ويوم إطلاق شرارة الانتفاضة.

وقال هنية: إن هذه الحركات والانتفاضة المباركة تحمل رسالتين في غاية الأهمية؛ الأولى الرفض المطلق لقرار الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بالقدس، فيما كانت الرسالة الثانية هي الاستعداد للتضحية من أجل الدفاع عن القدس وإسقاط هذا القرار.

ودعا للاستمرار والتقدم نحو الأقصى والقدس، وقال: "نحن لا يمكن أن نقبل بأنصاف الحلول، وواهم من يعتقد أن موقفنا سوف ينتهي بالشجب أو الاستنكار أو المظاهرات التي تفرغ الشحنات العاطفية".

وأوضح رئيس المكتب السياسي لحماس أن حركته أجرت اتصالات مع العديد من القيادات العربية والإسلامية، مشيرا إلى الدعوة لعقد قمة إسلامية عاجلة للبحث في هذا القرار الجائر ومآلاته.

وتابع: الأهم من ذلك السياسات التي يمكن أن يتفق عليها القادة متمثلة بانتزاع القدس من هويتها العربية والإسلامية.

وحول قرار السلطة عدم استقبال نائب الرئيس الأمريكي، قال: خطوة جيدة، ونحتاج للمزيد، ونحن في لقائنا بقيادة فتح تحدثنا بعمق ومطولاً حول القرار الأمريكي، ومتطلبات المواجهة لهذا القرار

ميدانياً وسياسياً، وأكدنا أننا جاهزون ومستعدون للقاءات الفلسطينية وعلى أعلى المستويات من أجل التباحث في رسم السياسات المستقبلية.

وأكد ضرورة إعطاء الميدان مساحة واسعة من العمل تحديداً في القدس والضفة من أجل انخراط الجمهور الفلسطيني كله لإسقاط هذا القرار الجائر.

وتابع هنية في حديثه: بعد سويغات سيعقد مجلس الأمن جلسة خاصة للبحث في قرار الرئيس ترامب، موجهاً الشكر للدول الثماني التي طلبت عقد هذا الاجتماع وبشكل عاجل لدراسة التطورات الخطيرة المترتبة على هذا القرار، وهي دول معروفة لدينا بما فيها مصر. وأكد أنه لا بد لمجلس الأمن أن يتحمل هذه الليلة المسؤولية الكاملة في كبح جماح هذا التحول الأمريكي، ووضع حد للتغول الصهيوني، معللاً بأن هذا القرار هو تعدي صارخ على مجلس الأمن والقرارات الدولية والقرارات ذات الصلة بالقدس المحتلة. وقال: مجلس الأمن والدول يجب أن تسجل موقفها بكل وضوح؛ لأن الدول بما في ذلك الاتحاد الأوروبي ضد هذا القرار وكذا روسيا والصين"، وتحدثنا مع ملادينوف، وكان الموقف الروسي واضحاً تجاه هذا القرار بما يعنيه من مخاطر حقيقية، والأمم المتحدة التي عبر الأمين العام عن الموقف بكل وضوح. وأكد أن القرار لا يعني أنه يضرب ما يسمى بعملية السلام، بل يضرب الأمن والاستقرار في هذه المنطقة، ومسؤولية مجلس الأمن حماية الإقليمي والدولي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/8

١١. بدران: حماس بالضفة لبّت نداء الدفاع عن القدس

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران، أن حركة حماس في الضفة المحتلة لبّت نداء الدفاع عن مدينة القدس المحتلة. وقال بدران في تصريح صحفي الجمعة، إن حركة حماس جاهزة كما كانت دوماً للدفاع عن القدس، وتتقدم الجماهير في المقاومة والمواجهة المباشرة مع الاحتلال الصهيوني. وأكد أن بوصلة حركة حماس في الضفة أصيلة لم تتغير ولم تتبدل رغم الجراحات والآلام والملاحقات. وتوجه بدران بالتحية لشعبنا الفلسطيني في أماكن تواجده كافة على موقفه الأصيل من قضية القدس التي هي لب الصراع وعنوان وحدتنا.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/8

١٢. حماس: الانتفاضة قد انطلقت من جديد ولن يوقفها سوى استرداد شعبنا لكامل حقوقه

غزة: دعت حركة "حماس" أبناء الشعب الفلسطيني بكل فصائله ومقاوميه لـ"الاستمرار في هذه الانتفاضة المباركة حتى تحقق كامل مطالبنا العادلة". وأكدت الحركة في بيان لها، الجمعة، أن "قوتنا كفلسطينيين تتمثل في وحدتنا، وخاصة وحدة الميدان، ولذلك ندعو الجميع للتوحد خلف راية المقاومة". وأهابت بشعبنا الباسل التوجه يوم السبت لنقاط التماس كافة مع الاحتلال في كل المناطق، والاشتباك مع جنوده ومستوطنيه فيها. وشددت الحركة على أن "الانتفاضة المباركة قد انطلقت من جديد، ولن يوقفها سوى استرداد شعبنا لكامل حقوقه غير منقوصة، وندعو أمتنا العربية والإسلامية والأحرار حول العالم لدعم شعبنا، وكشف الوجه الحقيقي لدولة الاحتلال ومن خلفها حليفها أمريكا". وقالت حماس: إن "التضحيات التي قدمها شعبنا اليوم في كل مدينة وبلدة وقرية؛ ستشعل نار الغضب من جديد، وستكون وقودا للمرحلة القادمة".

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/8

١٣. إسماعيل رضوان: القدس لا تقبل القسمة وهي موحدة كاملة عاصمة لفلسطين

قال القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان في كلمة له في مسيرة غرب غزة، إن جماهير شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية تخرج اليوم رفضا للقرار الأمريكي الجائر ونصرة لمدينة القدس المحتلة. ولفت إلى أن انطلاقة شرارة انتفاضة حرية القدس والضفة تتزامن مع الذكرى الثلاثين لانتفاضة الحجارة والذكرى الثلاثين لانطلاقة حركة حماس.

وأكد رضوان أن مدينة القدس لا تقبل القسمة وهي موحدة كاملة عاصمة لفلسطين، داعيا إلى الإسراع في إنجاز المصالحة الوطنية على أساس الثوابت وخيار المقاومة. وطالب بانعقاد الإطار القيادي للمنظمة لاتخاذ قرارات تواجه هذا القرار الإجرامي، داعيا السلطة الفلسطينية إلى العمل على ضرورة رفع العقوبات عن قطاع غزة، ووقف التنسيق الأمني وإطلاق يد المقاومة في الضفة لمواجهة الاحتلال الصهيوني. وطالب رضوان جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بالعمل على نصرة مدينة القدس المحتلة واتخاذ قرارات مهمة بشأن دعم صمودها.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/8

١٤. الاحتلال يستهدف مواقع للمقاومة بغزة رداً على إطلاق صاروخ تجاه "سديروت"

غزة: جددت طائرات الاحتلال الصهيوني، فجر اليوم السبت، قصفها عدداً من مواقع المقاومة في مناطق متفرقة بقطاع غزة. فقد أغارت طائرات الاحتلال، فجر يوم السبت، على موقع للمقاومة

الفلسطينية غرب مدينة خانينوس جنوب قطاع غزة. وقال مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام": إن طائرات صهيونية من طراز إف 16 أغارت بصاروخين على الأقل على موقع القادسية التابع لكتائب القسام غرب مدينة خانينوس. كما أفاد مراسلنا في وسط قطاع غزة، أن طائرات الاحتلال الحربية أغارت بـ3 صواريخ على موقع للمقاومة وسط القطاع. وأوضح أن الغارة استهدفت موقع بدر التابع لكتائب القسام في محررة نيتساريم في وسط قطاع غزة. وفي الأثناء، استهدفت طائرات الاحتلال بـ3 صواريخ موقعا للمقاومة ببلدة جباليا شمال قطاع غزة، فيما أغارت طائرات الاحتلال على موقع أبو جراد التابع للمقاومة الفلسطينية جنوب مدينة غزة. ولم يبلغ عن إصابات جراء الاستهدافات. ومن جانبه قال جيش الاحتلال في بيان له: إن قواته استهدفت 4 مواقع لحركة حماس، زعم أنها لصناعة الأسلحة وتخزينها، وذلك ردًا على إطلاق صاروخ تجاه مدينة "سدبروت". وحمل الاحتلال حركة حماس وحدها المسؤولية عن الأحداث في غزة، وفق قوله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/9

١٥. حماس تتمن موقف لبنان الداعم للقدس

بيروت: تمنت حركة حماس في لبنان الموقف الأصيل للبنان الرسمي والحزبي والشعبي، الذي استتكر وأدان القرار الأميركي بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، والذي يتحرك أيضاً بشكل فاعل دعماً لقضية القدس باعتبارها قضية الأمة، والعاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية. وقالت الحركة إن الموقف اللبناني الحالي تجاه القدس إنما يمثل الوجه الحقيقي للبنان المقاوم، الذي احتضن الشعب الفلسطيني ومقاومته، والذي لطالما دعم القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة. وأضافت "إننا إذ نعبر عن شكرنا لهذا الموقف اللبناني الأخوي العام، فإننا نخص بالتقدير المواقف المميزة لرئيس المجلس النيابي اللبناني الأستاذ نبيه بري، رئيس الحكومة الشيخ سعد الحريري، والأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/8

١٦. حماس تنظم مسيرات حاشدة بغزة نصره للقدس ورفضاً لقرار ترامب

نظمت حركة حماس في مدينة غزة مسيرات جماهيرية حاشدة رفضاً لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة لدولة الاحتلال. ففي غرب مدينة غزة، انطلقت مسيرة حاشدة عقب صلاة الجمعة بمشاركة قيادة حماس، وفي مقدمتهم رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية.

وفي جنوب مدينة غزة انطلقت مسيرة حاشدة منددة بقرار ترامب رفع خلال المشاركون لافتات نصره للقدس المحتلة، وأكد فيها القيادي في حماس محمود أبو دف على إسلامية مدينة القدس وعروبته. وفي شرق مدينة غزة انطلقت مسيرة أخرى في ميدان فلسطين بمشاركة عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، وسط هتافات غاضبة من المشاركين رفضاً للقرار الأمريكي الجائر.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/12/8

١٧. تيسير خالد: الجبهة الديمقراطية تعلن رفضها استقبال نائب الرئيس الأمريكي في بيت لحم

الوكالات: قال تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، إن الجبهة تضم صوتها إلى صوت حركة فتح، وترفض استقبال نائب الرئيس الأمريكي في بيت لحم في ١٩/١٢/٢٠١٧. وأضاف: صلف الإدارة الأمريكية لا يعرف الحدود، فهذه الإدارة التي داست على جميع القيم والمبادئ والمواثيق والأعراف والقرارات الدولية، واعترفت بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" وقررت وفقاً لذلك نقل سفارتها من "تل أبيب" إلى المدينة المقدسة تستغلنا وتستدرجنا وتريدنا بعد أن أعلنت الحرب على حقوقنا أن نستقبل نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس في بيت لحم في التاسع عشر من الشهر الجاري.

الخليج، الشارقة، 2017/12/9

١٨. مسؤول أمني إسرائيلي لـ"يديعوت أحرنوت": على حماس إعادة النظر في نهجها الحالي

تحرير مجيد القضماني: اعتبر مسؤول أمني إسرائيلي أن حركة حماس "تلعب لعبة خطيرة جداً". جاء ذلك تعقيباً على إطلاق المقاومة الفلسطينية، مساء الجمعة، عدة قذائف من قطاع غزة باتجاه مدينة "سديروت" والبلدات الإسرائيلية المحيطة بالقطاع. ونقل موقع "يديعوت أحرنوت" الإلكتروني عن المسؤول الأمني، الذي وصفه بأنه "رفيع"، قوله إنه "على حماس أن تزن الأمر جيداً، وما إذا كانت ستستمر في النهج الحالي الذي لا تعمل بموجبه على منع إطلاق النار من قطاع غزة"، باتجاه الأراضي الإسرائيلية. وأضاف: "وربما تتعمد السماح بهذا النهج".

عرب 48، 2017/12/8

١٩. الجيش الإسرائيلي يطلب من سكان "غلاف غزة" البقاء بأماكن آمنة

تحرير مجيد القضماني: نقلت وسائل إعلام إسرائيلية، مساء الجمعة، أن الجهات المعنية في جيش الاحتلال "أوعزت" لسكان البلدات في المنطقة المحيطة بما يسمى "غلاف غزة" بأن "تتعاون مع الجيش"، محذرة من احتمال سقوط صواريخ إضافية يتم إطلاقها من القطاع. وطالبت "السكان في هذه البلدات بالبقاء على مقربة من الأماكن المحمية". وأضافت أن التقديرات الأمنية تُرجح تعرض هذه البلدات ومنطقة "جنوب البلاد" لسلسلة إضافية من "القذائف" التي قد تطلقها المقاومة في غزة. وكانت صفارات الإنذار قد دوت مرتين، مساء الجمعة، في المنطقة المحيطة بقطاع غزة، وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية، إن منظومة "القبة الحديدية" اعترضت قذيفة أطلقت من قطاع غزة، دون الإشارة إلى وقوع إصابات أو خسائر. وفي المرتين، دوت الصفارات في محيط المجلس الإقليمي "شاعر هنيغف" و"إشكول" و"حوف أشكلون" و"سدروت".

عرب 48، 2017/12/8

٢٠. توتر بين "إسرائيل" والاتحاد الأوروبي على خلفية انتقاد قرار ترامب

تل أبيب - نظير مجلي : أفادت مصادر سياسية مطلعة في تل أبيب وبروكسل أمس أن توتراً جدياً يسود علاقات "إسرائيل" مع الاتحاد الأوروبي على خلفية انتقاد فيديريكا موغيريني، وزيرة خارجية الاتحاد، إعلان ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" ونيته نقل السفارة الأمريكية إلى القدس. وأكدت المصادر ذاتها أن هذا التوتر سيتصاعد بشكل خاص عشية زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي سيصل إلى مقر الاتحاد في بروكسل بعد غد الاثنين. وعقبت وزارة الخارجية الإسرائيلية على تصريحات موغيريني بالادعاء أن موقفها "يبدو مستغرباً"، مشددة أن "الإصرار على أن القدس ليست عاصمة إسرائيل هو تنكر لحقيقة تاريخية لا خلاف حولها"، وادعت الوزارة الإسرائيلية أن "التنكر لهذه الحقيقة البسيطة يبعد السلام لأنه ينشئ توقعات معزولة عن الواقع لدى الفلسطينيين. والرئيس ترامب أقدم على خطوة شجاعة وعادلة تدفع احتمالات السلام، حيث قال الحقيقة". وأضافت المصادر الإسرائيلية أن موغيريني "أرادت أن تصدر بياناً باسم الاتحاد الأوروبي يعبر عن (قلق جدي) في أعقاب إعلان ترامب. لكن هذا لم يحدث بسبب معارضة هنغاريا، ولذلك تم نشره باسم موغيريني".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/9

٢١. ألكين يرى "تلميحاً" من ترامب إلى تقسيم القدس

القدس من دان وليامز - إعداد معاذ عبد العزيز للنشرة العربية، تحرير أحمد حسن: قال وزير إسرائيلي يوم الجمعة إن اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" صيغ بطريقة توحى بأن هناك مجالاً لسيطرة فلسطينية في نهاية الأمر على جزء من المدينة لكنه توقع أن تعارض إسرائيل ذلك.

لم يستخدم ترامب، وفي خطابه يوم الأربعاء، كلمات تعكس وصف "إسرائيل" التقليدي للقدس. وحين سئل وزير شؤون القدس زئيف ألكين عن هذا قال "أعتقد أن عدم تطرقه إلى هذا في كلمته مقصود". وأضاف "لقد أشار حتى إلى أن الحدود في القدس ستحدد أيضاً خلال المفاوضات، وهو ما يفترض خيار التقسيم". وقال ألكين إنه كان سيشعر بسعادة لو وصف ترامب القدس بأنها العاصمة الموحدة لـ"إسرائيل". لكن قلل من احتمالات التقسيم قائلاً إن إدارة ترامب لن تسير على هذا النهج إلا إذا قبلت به حكومة نتنياهو.

وكالة رويترز للأخبار، 2017/12/9

٢٢. مشروع استيطاني ضخم في جبل المكبر بالقدس

القدس المحتلة: كشفت الصحيفة الأسبوعية العبرية "كول هعير" أنه بدأ الإعداد لمشروع بناء استيطاني ضخم في منطقة جبل المكبر شرقي مدينة القدس المحتلة. وأوضحت الصحيفة أن "مجموعة الإخوة نوحيمان"، إحدى شركات الاستيطان الكبرى، كانت قد تعاقدت مع مستوطنة رمات للبدء بإقامة المشروع على أراضٍ تقع في حي الأرنونا ومنزله قصر المندوب السامي على جبل المكبر بهدف بناء مئات من الوحدات السكنية وفندقين ومركز تجاري. ووفقاً للمخططات؛ ستقام على الأرض في حي الأرنونا مئات الوحدات السكنية، كما سيقام على الأرض في منتزه قصر المندوب السامي فندقان ومركز تجاري، وذلك على مساحة 28 ألف متر مربع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/8

٢٣. مخطط لبناء 14 ألف وحدة سكنية استيطانية في القدس

أعلن وزير البناء الإسرائيلي يوآف غالانت أمس، تقديم مخطط لبناء 14 ألف وحدة سكنية في القدس، منها 7 آلاف وحدة في مستعمرات شرق القدس الواقعة في قلب الضفة الغربية المحتلة. وجاء في نيا نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية أن خطة الوزير غالانت الجديدة تقوم على بناء 5 آلاف

وحدة استيطانية في مستعمرة "عطاروت"، وألفي وحدة في مستعمرة "بسغات زئيف". وتشمل أيضاً إقامة 5 آلاف وحدة استيطانية في حي "قطمون" ومئتين في حي "ريخيس لفان" في غربي القدس.
الحياة، لندن، 2017/12/9

٢٤. دعوات من داخل الخط الأخضر للتصعيد ضد قرار ترامب

أم الفحم - محمد محسن وتد: دعت الفعاليات الوطنية والإسلامية بالداخل الفلسطيني العالمين العربي والإسلامي إلى مقاطعة الإدارة الأمريكية، في حين أعلنت القائمة العربية المشتركة مقاطعة خطاب مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المقرر أن يلقيه بالكنيست الشهر الجاري ضمن جولته بالشرق الأوسط، وذلك عقب إعلان ترامب القدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي. وتتسجم هذه الدعوات مع القرارات الصادرة عن لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، بتصعيد النضال الشعبي يومي الجمعة والسبت بتنظيم مظاهرات ووقفات احتجاجية بالبلدات العربية، والاعتصام مساء الثلاثاء القادم، قبالة سفارة واشنطن بتل أبيب وإصدار وثيقة سياسية شاملة، للرد على القرار الأمريكي وتعميمها على السفارات الأجنبية بإسرائيل والاتحاد الأوروبي والهيئات الأممية. وشارك الآلاف من فلسطينيي 48 بالمظاهرات التي نظمت في ثلاثين بلدة ضمن فعاليات "جمعة الغضب" التي أقرتها لجنة المتابعة العليا ضمن أولى الخطوات الاحتجاجية الشعبية الراضية لإعلان ترامب، في حين خص أئمة المساجد خطب الجمعة لتداعيات الإعلان الأمريكي على المدينة المقدسة وسبل التصدي لانتهاكات الاحتلال ولجم مشاريع التهويد والاستيطان عبر النفير وشد الرحال للقدس والرباط بالأقصى.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/12/9

٢٥. بث إذاعي فلسطيني موحد لنصرة القدس

غزة - محمد عمران: تركزت موضوعات الموجة الإذاعية المفتوحة حول دور المقدسين في التصدي لقرار ترامب وإفشاله، إضافة إلى أهمية المرجعيات الدينية الإسلامية والمسيحية في قيادة الشارع وتوجيهه، علاوة على الأدوار المطلوبة فلسطينياً وعربياً خلال الأيام المقبلة لوأد قرار ترامب في مهده. وقال منسق اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية بفلسطين صالح المصري إن توحيد البث يسهم بشكل مباشر في تعبئة الرأي العام وشحن هم الفلسطينيين لمواجهة القرار الأمريكي، عبر خطاب إعلامي متبلور حول استراتيجية الحراك الشعبي والمواجهة الميدانية مع الاحتلال.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/12/8

٢٦. قوات الاحتلال تواصل محاولة إخلاء "باب العامود" بالقدس وتطرد الصحفيين

الوكالات: تواصل قوات الشرطة الاحتلال لإسرائيلي محاولاتها لإفراغ منطقة "باب العامود" في القدس من الفلسطينيين. وأفاد مراسل وكالة الأناضول أن القوات اعتدت الجمعة، على مجموعة من الشبان الفلسطينيين، من بينهم صحفيين. واقتحمت قوات إسرائيلية خاصة ساحة المعتصمين في باب العامود، واعتدت بالضرب على المتواجدين، وطردتهم، كما طردت الصحفيين المتواجدين، وأفرغت المنطقة، وأشار المراسل إلى أن القوات الخاصة لم تستثن الأطفال والفتيات وكبار السن من الاعتداءات.

القدس العربي، لندن، 2017/12/9

٢٧. المخيمات الفلسطينية في لبنان: تظاهرات واعتصامات رفضاً لتهويد عاصمة فلسطين

لم تهدأ في المخيمات الفلسطينية في لبنان وتيرة التحركات المستنكرة لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس واعتمادها عاصمة للكيان الصهيوني. ففي مخيم عين الحلوة، انطلقت بعد صلاة الجمعة مسيرة شارك فيها الآلاف وهتفوا منددين بقرار ترامب، رافعين صوراً للقدس والأقصى. وفي مخيم المية ومية وبدعوة من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة "حماس" و"أنصار الله"، انطلقت بعد صلاة الجمعة مسيرة مماثلة تخللها عرض عسكري رمزي لمقاتلين فلسطينيين وهتافات داعية إلى اعتماد خيار المقاومة. وألقيت كلمات استنكرت القرار الأمريكي، مؤكدة أن "القدس ستبقى عاصمة فلسطين".

وقدم تلامذة مدرسة الحاج بهاء الدين الحريري في صيدا مشهدية تعبيرية بعنوان "القدس.. وعد الأرض والسماء" جسدوا خلالها سياجاً بشرياً وهم يرتدون الكوفية الفلسطينية ويرفعون أكاليل من أغصان الزيتون امام مجسمين كبيرين للمسجد الأقصى تحيط به أسماء حارات القدس القديمة، ولخارطة فلسطين عليها "القدس عربية عاصمة فلسطين الأبدية". وحضر النشاط مديرة المدرسة وداد النادري والمشرف العام نبيل بواب ومدير التعليم في "الأونروا" في الجنوب محمود زيدان. وعمت البقاع تحركات ووقفات غاضبة بمشاركة مئات البقاعيين واللاجئين الفلسطينيين ونازحين سوريين.

وفي مخيم الجليل، عند مدخل بعلبك انطلقت تظاهرة حاشدة رددت خلالها شعارات ورفعت صور لقادة فلسطينيين ومجسم القدس، وألقيت كلمات دعت إلى استمرار التحركات انتصاراً للقدس.

وأمام مركز "الأونروا" في البقاع الأوسط، أقيم اعتصام. ونظمت القوى الشبابية والطلابية وقفة توجتها بحملة تواقع نصرة للأقصى. وأصدرت رابطة مخاتير البقاع الغربي وراشيا بياناً دانته فيه قرار ترامب.

وفي إقليم الخروب، نفذت الفصائل الفلسطينية والأحزاب، اعتصاماً حاشداً أمام مسجد داوود العلي في منطقة سبلين بعد صلاة الجمعة. ورفع المعتصمون اللافتات المنددة بالقرار. وتم إحراق العلمين الأمريكي والإسرائيلي. وألقيت كلمات نددت بقرار ترامب.

وفي صور، شهدت مخيمات المنطقة يوم غضب عارم تخللته مسيرات واعتصامات بدأت بعيد صلاة الجمعة لا سيما في الرشيديّة والبص والبرج الشمالي.

المستقبل، بيروت، 2017/12/9

٢٨. خطيب الأقصى: "اعتراف ترامب" باطل

القدس المحتلة: وصف خطيب المسجد الأقصى، يوسف أبو سنيّة، الإجراءات والممارسات بحق الفلسطينيين بـ "الظالمة"، مؤكداً في خطبة الجمعة اليوم، أن تلك الإجراءات "لن تزيد الأمة إلا قوة وإيماناً وثباتاً". ولفت النظر إلى أن المسجد الأقصى "ما زالت تُنتهك فيه الحُرّمات، وتتم فيه الاقتحامات"، محدّراً من "التفريط به". ولفت خطيب الأقصى إلى أن "الأمة الإسلامية في بيت المقدس وفي مشارق الأرض ومغاربها تعيش اليوم في حالة غضب مما أعلنته الإدارة الأمريكية بشأن القدس".

واعتبر الشيخ أبو سنيّة أن القرارات الأمريكية "باطلة وغير معترف بها؛ فالقدس إسلامية عربية فلسطينية شاء من شاء وأبى من أبى"، داعياً الفلسطينيين لـ "الرباط والصبر وعدم التخاذل".

وأدى اليوم، عشرات آلاف المصلين من الفلسطينيين وجنسيات مختلفة، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، حيث جاؤوا من كافة أنحاء الأراضي المحتلة رغم التعزيزات التي فرضتها السلطات الإسرائيلية على الحواجز العسكرية.

واحتجزت الشرطة الإسرائيلية الهويات الشخصية لبعض المصلين من الشبان الفلسطينيين قبيل دخولهم للصلاة، بشكل عشوائي، حسب مراسلة "قدس برس".

قدس برس، 2017/12/8

٢٩. غزة: قوات الاحتلال تستهدف سيارات الإسعاف والصحفيين

غزة: استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، سيارات الإسعاف والصحفيين الفلسطينيين خلال المواجهات المندلعة على طول الشريط الحدودي شرقي قطاع غزة. وقال الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أشرف القدرة، إن قوات الاحتلال استهدفت سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني بوابل من الأعيرة المطاطية شرق خان يونس جنوب قطاع غزة. وأضاف القدرة في حديث لـ "قدس برس"، أن الاستهداف لسيارة الإسعاف كان بشكل مباشر، نافياً وقوع إصابات جراء هذا الاستهداف في صفوف الطواقم الطبية الفلسطينية. وأشارت مصادر إعلامية إلى أن قوات الاحتلال استهدفت الصحفيين الفلسطينيين "بشكل مباشر" مما أسفر عن إصابة أحدهم بجراح.

قدس برس، 2017/12/8

٣٠. اندلاع مواجهات مع جنود الاحتلال في بيت لحم صباح اليوم السبت

بيت لحم: اندلعت صباح اليوم السبت، مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال عند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم، وذلك بعد خروج مسيرة لطلبة المدارس، تعبيراً عن رفضهم لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إعلان القدس عاصمة لـ"إسرائيل". وذكر مراسل "قدس برس" أن جيش الاحتلال أطلق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي صوب الشبان الذين رشقوا الجنود ومركباتهم بالحجارة والزجاجات الفارغة، ما أوقع إصابات بالاختناق في صفوفهم. واعتقل جنود الاحتلال خلال المواجهات أحد الشبان (لم تعرف هويته)، وتم نقله بمركبة عسكرية إلى جهة غير معلومة.

ورصدت "قدس برس"، اندلاع المواجهات اليوم في 47 نقطة تماس مع قوات الاحتلال بمختلف الأراضي الفلسطينية.

قدس برس، 2017/12/9

٣١. شيخ الأزهر يرفض لقاء نائب ترامب: لا نجلس مع من يزيّفون التاريخ ويسلبون حقوق الشعوب

القاهرة: أعلن شيخ الأزهر أحمد الطيب الجمعة رفضه "في شكل قاطع" طلباً رسمياً سبق أن وافق عليه للقاء نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس نهاية الشهر الجاري، رداً على اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل، والذي وصفه بأنه "باطل شرعاً وقانوناً".

وجاء في بيان للأزهر أن الطيب أعلن "رفضه القاطع طلباً رسمياً من نائب الرئيس الأمريكي للقائه في 20 كانون الأول (ديسمبر) الجاري" في القاهرة خلال زيارة بنس المنطقة، وذلك بعد قرار "إعلان القدس عاصمة لكيان الاحتلال الصهيوني ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس".
وقال الطيب، في بيان أمس: "كيف لي أن أجلس مع مزيفي التاريخ، سألبي حقوق الشعوب المعتدين على مقدساتهم، ومن يعطون ما لا يملكون لمن لا يستحقون".

الحياة، لندن، 2017/12/9

٣٢. السفير المصري في الأمم المتحدة يُعرب عن قلق بلاده من التداعيات المحتملة لقرار ترامب

نيويورك: انعقد مجلس الأمن الدولي أمس في جلسة طارئة، لمناقشة قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل ونقل سفارة الولايات المتحدة إليها من تل أبيب. وأكد السفير المصري عمرو أبو العطا "استنكار مصر لقرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمةً لدولة إسرائيل ونقل سفارتها إليها، ورفضها أي آثار مترتبة عليه". وقال إن "اتخاذ مثل هذه القرارات الأحادية مخالف للشرعية الدولية وبالتالي، فإنها قرارات غير ذات أثر على الوضع القانوني لمدينة القدس، كونها مدينة واقعة تحت الاحتلال ولا يجوز قانوناً القيام بأية أعمال من شأنها تغيير الوضع القائم في المدينة". وأعرب أبو العطا عن قلق مصر "البالغ من التداعيات المحتملة لهذا القرار على استقرار المنطقة، فضلاً عن تأثيراته السلبية للغاية في مستقبل عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، والتي تأسست مرجعياتها على اعتبار أن مدينة القدس تعد إحدى قضايا الوضع النهائي التي سيتحدد مصيرها من خلال المفاوضات بين الأطراف المعنية".

الحياة، لندن، 2017/12/9

٣٣. تظاهرات في مصر ضد الاعتراف الأمريكي بأن القدس عاصمة لـ"إسرائيل"

قالت القدس العربي، لندن، 2017/12/9، من القاهرة ونقلًا عن (د ب أ)، أن المئات تظاهروا في ساحة الجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة للتنديد بقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس اعترافاً منها بالقدس عاصمةً لإسرائيل. ودعا المتظاهرون إلى مقاطعة الولايات المتحدة والمنتجات الأمريكية وإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل، وإلغاء كافة الاتفاقيات التجارية والزراعية وغيرها من الاتفاقيات مع ما وصفوه بـ"الكيان الصهيوني".

وأضاف موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/8، أن المئات خرجوا في مصر في مظاهرة بعد صلاة الجمعة أمام جامع الأزهر في العاصمة القاهرة تنديداً بقرار ترامب. وتعتبر هذه من المرات

النادرة التي تخرج فيها مظاهرات حاشدة في مصر منذ الانقلاب العسكري في يوليو/تموز 2013، بعد تشديد القبضة الأمنية في البلاد. وأظهرت صور بُثت على شبكة الإنترنت مظاهرة لمئات المحتجين المصريين في شوارع الهرم بمنطقة الجيزة، تنديدا بقرار الرئيس الأمريكي، كما ردد المتظاهرون هتافات نصررة للقدس ومسجدها الأقصى.

كما ونظمت نقابة الصحفيين المصريين وقفة احتجاجية أمام مقرها تنديدا بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وبدء إجراءات نقل السفارة الأمريكية إليها.

وخلال الوقفة، ردد المحتجون شعارات مناهضة لترمب وإسرائيل، وأخرى للتأكيد على نصررة القدس. وأحرق المشاركون العلم الإسرائيلي، ورفعوا لافتات مناهضة لرئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وطالب المحتجون السلطات بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وطرد السفير الإسرائيلي في القاهرة، وإغلاق السفارة الإسرائيلية ببلدهم.

٣٤. النقابات والأحزاب المصرية تطالب بمقاطعة المنتجات الأمريكية وتخفيض التمثيل الدبلوماسي

القاهرة - محمد عنتر: أدانت الأحزاب والنقابات المهنية المصرية، قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، داعية إلى اتخاذ إجراءات عربية حاسمة ضد القرار الذي وصفوه ب"الكارثي". وطالبت الأحزاب والنقابات الدول العربية بتخفيض التمثيل الدبلوماسي مع الولايات المتحدة الأمريكية، ومقاطعة البضائع الأمريكية، ووقف المعاملات التجارية، إلى جانب سحب أي سفراء عرب ومسلمين من "تل أبيب"، مؤكدة أن القرار الأمريكي، قضى تماماً على أية آمال لإحياء عملية السلام في المنطقة، فأمرىكا بهذا القرار لم تعد تصلح بأي حال، كوسيط لعملية السلام؛ لأنها لا تريد أي سلام في المنطقة.

وقال سامح عاشور، رئيس اتحاد المحامين العرب ونقيب المحامين المصريين، ل"الخليج"، إن الشعب الفلسطيني يجب أن يواجه العدوان بما يستحقه، وعلى الأمة العربية أن تتحرك لنصرة القدس. وقال عبد المحسن سلامة، نقيب الصحفيين ل"الخليج": إن مجلس النقابة متمسك بقراره السابق بوقف التطبيع أو التعاون مع الكيان الصهيوني، مطالباً بوقف المعاملات التجارية مع أمريكا.

وأكد الدكتور محيي عبيد نقيب الصيادلة ل"الخليج"، رفضه للقرار الأمريكي الظالم، مشيراً إلى أن لجنة الحق في الدواء بنقابة الصيادلة، قررت البدء في حصر الأدوية الأمريكية المتداولة في الأسواق المصرية؛ تمهيداً لمقاطعتها على خلفية القرار الأمريكي.

وقال ناجي الشهابي، رئيس حزب الجيل الديمقراطي، ل"الخليج": إنه لا بد أن يعلن العرب جميعاً رفضهم لهذا القرار الكارثي، ولا بد أن تراجع كل الدول العربية علاقتها بأمريكا.

وطالب نبيل زكي، المتحدث باسم حزب التجمع، ل"الخليج" بعقد قمة عربية طارئة، ودعوة مؤتمر التعاون الإسلامي، والاتحاد الإفريقي، وحركة عدم الانحياز، والشعوب الإفريقية والآسيوية، لاجتماعات عاجلة؛ لبحث هذا القرار الكارثي.

وقال باسم كامل، النائب الأول لرئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، ل"الخليج"، إن على الدول العربية أن تقوم باستدعاء سفراء الولايات المتحدة لديها، وتوجيه اللوم الشديد لهم على القرار.

وقال حزب الوفد: إن أمريكا استهانت واستخفت بكل الدول العربية والإسلامية، وبمشاعر المسلمين وقرارات مجلس الأمن، ومبادئ القانون الدولي؛ ولذا قررت نقل سفارتها إلى القدس المحتلة.

وأكد حزب المحافظين رفضه التام للقرار الأمريكي، قائلاً: إن القرار يؤكد أن أمريكا تتحدى كل القوانين والقرارات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة، التي تقر بأن القدس الشرقية هي عاصمة لدولة فلسطين.

الخليج، الشارقة، 2017/12/9

٣٥. الكنائس الإنجيلية في مصر: القدس عربية وستعود للسيادة الفلسطينية

نواف رضوان، والوكالات: أكد رئيس الطائفة الإنجيلية في مصر الدكتور القس أندريه زكي، ضرورة تكاتف كافة الشعوب والدول الداعية للسلام للحفاظ على الهوية العربية للقدس كونها ملتقى الديانات الإبراهيمية الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام. وأشار القس أندريه زكي إلى أن القرار الذي اتخذته الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يشكل انتهاكا فعلياً لميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية، وأنه لن يغير في حقيقة أن القدس المحتلة عربية فلسطينية، وهي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني. وأضاف رئيس الطائفة نجيلية في بيان يوم الجمعة، أن القرار أساء إلى مشاعر مئات الملايين من العرب مسلمين ومسيحيين، وأنه لن يغير من حقيقة أن القدس أرض محتلة يجب أن تعود إلى سيادة أصحابها الفلسطينيين مهما طال الزمن، ولا بد أن تتضافر كافة الجهود من أجل عودة الحق لأصحابه.

عرب 48، 2017/12/8

٣٦. مصر تعتقل صحفيين شاركا بوقفه نصره للقدس

اعتقلت السلطات المصرية أمس صحفيين مصريين هما حسام السويفي وأحمد عبد العزيز من محيط نقابة الصحفيين بعد انتهاء الوقفة الاحتجاجية التي نظمها عدد من الصحفيين تنديداً بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وبدء إجراءات نقل السفارة الأمريكية إليها.

وأكد عضو المجلس جمال عبد الرحيم -على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك- خبر القبض على الصحفيين من قبل قوات الأمن التي كانت موجودة بمحيط النقابة، مشيراً إلى إجراء اتصالات مع مسئولين أمنيين للإفراج عنهما.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/8

٣٧. مظاهرات غضب تعم الأردن نصرةً للقدس

عمّان، والمحافظات الأردنية - أنس صويلح، حازم الصياحين، محمد أبو طنبجة، علي القضاة، أحمد الحراوي، إسماعيل حسنين، إبراهيم الفراهي: عمّت مسيرات الغضب والتتديد بالقرار الأمريكي الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لـ"إسرائيل" ونقل السفارة الأمريكية في دولة الاحتلال إليها، العاصمة عمّان ومختلف المحافظات الأردنية، وسط هتافات غاضبة تشجب القرار الأمريكي وتحيي صمود المقدسيين ودفاعهم المستميت عن القدس و المسجد الأقصى - الحرم القدسي الشريف.

ورفع المشاركون بالمسيرات، من مختلف المشارب السياسية الرسمية والشعبية، والتي انطلقت عقب صلاة الجمعة أمس من مختلف مساجد الأردن، لافتات وشعارات رافضة لقرار ترامب، مؤكدين أن القدس وفلسطين ستبقى قضية الأردن الأولى، مثلما سيبقى المسجد الأقصى وعموم المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس عهدة لدى الملك عبد الله الثاني.

ورفع المشاركون في هذه المسيرات الحاشدة التي جابت الشوارع والساحات في العاصمة ومختلف المدن الأردنية علمي الأردن وفلسطين.

ففي العاصمة عمّان خرج عشرات الآلاف من المواطنين الأردنيين عقب صلاة الجمعة في مسيرات حاشدة. ورفع المشاركون في المسيرة التي انطلقت من أمام المسجد الحسيني الكبير أعلام الأردن وفلسطين وشعارات تعبر عن رفضهم لقرارات ترامب.

وطالب المشاركون في مسيرة وسط البلد بعمّان الذين تقدمهم رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة وعدد من النواب والأعيان ورئيس مجلس الأعيان السابق طاهر المصري، ورؤساء وقادة الأحزاب السياسية والنقابات ووجهاء وشيوخ برفض قرار الرئيس الأمريكي، وإعادة النظر في العلاقات الأردنية الإسرائيلية. وأكد الطراونة رفض مجلس النواب للقرار الأمريكي الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وإصراره على عروبتها.

ونظمت فاعليات شعبية ونيابية وحزبية وقفة احتجاجية أمام السفارة الأمريكية في عمّان.

الدستور، عمّان، 2017/12/9

٣٨. عون: نشعر بالمرارة على أماكن مقدّسة تُدنّس

أضاء الرئيس اللبناني العماد ميشال عون وعقيلته شجرة ومغارة الميلاد اللتين وضعتا في البهو الرئيسي للقصر الجمهوري. وقال في كلمة المناسبة: "اليوم ونحن نضيء المغارة وشجرة الميلاد اللتين نحتفل بهما في كل عام، ترحل أفكارنا إلى القدس وإلى كنيسة المهد وبيت لحم، إلى كنيسة القيامة والمسجد الأقصى، إلى فلسطين والمدن الفلسطينية التي يسقط اليوم فيها الجرحى والشهداء. ونحن نفرح بالميلاد اليوم نشعر بالمرارة على الأماكن المقدسة التي تدنّس".

المستقبل، بيروت، 2017/12/9

٣٩. مجلس النواب اللبناني يُدين القرار الأمريكي ويدعو إلى أوسع حراك لإبطال مفاعيله

باسمة عطوي: جمعت القدس حولها أمس، الكتل النيابية بتلاوينها السياسية والحزبية في مشهد فريد، بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بها عاصمة لـ"إسرائيل" ونقل سفارة بلاده إليها، خلال جلسة مجلس النواب التي ترأسها رئيس المجلس نبيه بري للتديد بالقرار، وقدمت خلالها كل كتلة على حدة رؤيتها وخريطة الطريق التي تراها مناسبة للتصدّي للقرار وشرح تداعياته السياسية والإقليمية، كما وافقت كل الكتل بالإجماع على التوصية التي دعت "إلى أوسع تحرك عربي وإسلامي ودولي لإحباط مفاعيل هذا القرار الذي لا يخدم السلام والقرارات المتخذة في العملية، وإبلاغ ذلك إلى الإدارة الأمريكية باسم الشعب اللبناني".

كما أعلن بري عن انعقاد مجلس رؤساء اتحاد البرلمانات العربية لدعم القدس، وإدانة القرار الأمريكي يوم الأربعاء القادم في المغرب، وأوصى المجلس مجتمعاً "باعتبار أن القرار الأمريكي يقود إلى الحروب ويشكل غطاء للعدو الإسرائيلي وعدوانيته ويعزز التوطين وتذويب الشعب الفلسطيني"، وأشار إلى أن "مجلس النواب اللبناني يُدين ويستتكر هذا القرار، ويؤكد دعم حق الشعب الفلسطيني في مقاومته ونضاله ضد العدو الإسرائيلي مع حقه في العودة، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس"، كما دان "استمرار إسرائيل بمشاريع استعمار فلسطين".

المستقبل، بيروت، 2017/12/9

٤٠. مفتي لبنان: إعلان القدس عاصمة لـ"إسرائيل" لن يمرّ مرور الكرام

أدى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان أمس، صلاة الجمعة في مسجد الفاروق، في بيروت. وألقى إمام المسجد الشيخ أحمد البابا خطبة الجمعة عن القدس والتديد بإعلانها عاصمة لإسرائيل، مستتكر "هذا العمل المشين"، ومؤكداً أن "القدس ستبقى هي عاصمة فلسطين العربية".

وسئل دريان عن رأيه بإعلان القدس عاصمة لفلسطين، فأجاب: "القدس كانت وستبقى عربية مهما طغى الطغاة، وسوف تكون لهذا القرار تداعيات ولن يمر مرور الكرام، لأننا أمة لا تنام على ضيم، فالقدس فيها مسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ولها رب يحميها".

المستقبل، بيروت، 2017/12/9

٤١. "المجلس الشيعي الأعلى": قرار ترامب عدوان سافر على الأمة العربية

رأى المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب باعتبار القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي ونقل سفارة بلاده إليها "بمثابة وعد بلفور جديد، وهو عدوان سافر على أمتنا العربية والإسلامية بدولها وشعوبها، ويدل على استهانة أمريكية بهذه الأمة واستهتار بكرامتها ومقدساتها الإسلامية والمسيحية واستباحة لكل عاصمة عربية وإسلامية"، معتبراً أن "هذا القرار يشكل خرقاً فاضحاً وانتهاكاً صارخاً لكل القرارات والمواثيق الدولية، واستهانة بالمواقف المعلنة للعديد من دول العالم وشعوبها، وهذا كله يؤكد استخفاف الرئيس الأمريكي بالمجتمع الدولي لمصلحة الكيان الصهيوني".

المستقبل، بيروت، 2017/12/9

٤٢. وزير التعليم اللبناني: حصة دراسية للحديث عن القدس يوم الإثنين

في ظل التوجه الأمريكي لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وجه وزير التربية والتعليم العالي اللبناني مروان حماده كلمة إلى المدارس والمهنيات والجامعات الرسمية والخاصة كافة في لبنان، دعا فيها الإدارات والأساتذة والمعلمين إلى تلاوة كلمته في الصفوف وتخصيص إحدى الحصص الدراسية في برنامج بعد غد الإثنين للحديث عن خطورة هذا التوجه وشرح أبعاده.

المستقبل، بيروت، 2017/12/9

٤٣. المواقف اللبنانية المستنكرة لقرار ترامب تتواصل: مُجحف وينسف كل مبادرات السلام

لليوم الثاني على التوالي، استمرت المواقف المنددة والمستنكرة لإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مدينة القدس عاصمة لـ"إسرائيل". ورأى وزير الثقافة غطاس خوري أن القرار الأمريكي "يتنافى والقرارات الدولية والمواقف الأممية التي أكدت أحقية القدس عاصمة لفلسطين".

واعتبر وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني في بيان، أن "تهويد القدس خطوة خارجة عن مسيرة التاريخ وحقيقته ومنتهكة لحقوق الشعب الفلسطيني والعربي، كما أنها خطوة رجعية تنتكر

لأبسط حقوق المسيحيين والمسلمين، وتتسج أذوبة جديدة ومغامرة صهيونية أخرى في تحدي الشعوب العربية الإسلامية والمسيحية كما جميع المسيحيين والمسلمين في العالم". واعتبرت النائب بهية الحريري أن القرار الأمريكي بشأن القدس هزّ وجدان الشعوب العربية، وأنه من الطبيعي أن يعبر كل إنسان عربي ومؤمن بقضية فلسطين والقدس وحقوق الإنسان عن رفضه لهذا القرار وعن تمسكه بأن تبقى القدس العربية عاصمة لفلسطين، داعية للتعبير بكل الوسائل المتاحة عن أهمية ومكانة وتاريخ القدس من خلال الأنشطة المختلفة لتبقى قضية معاشة يومياً لدى الأجيال. ومن جهته، اتصل رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، معرباً له عن استنكاره الشديد لقرار ترامب. وقال: "هذا القرار سيعقد المشكلة من الناحية المعنوية بحيث لم تعد تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية بعد اليوم أن تكون راعية للتفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين. نحن متضامنون معكم وفي النهاية لن يصح إلا الصحيح فهذا القرار ليس موجهاً ضدكم وحدكم وإنما ضد المسيحيين والمسلمين في مختلف دول العالم".

ورأى عضو كتلة "القوات اللبنانية" النائب إيلي كيروز، في بيان، أن "قرار الرئيس الأمريكي يمثل خروجاً على السياسة الأمريكية نفسها المتبعة منذ عقود، ويقوّض فرص إحياء عملية السلام، ويثير توترات كبرى ويعمّق من جديد الكراهيات في الشرق الأوسط".

ودان مفتي صيدا وأفضيتها الشيخ سليم سوسان في تصريح، القرار الأمريكي، ووصفه بأنه "اعتداء جديد على فلسطين واحتلال جديد للقدس العربية، ندينه ونرفضه ونستنكره". وشدد مفتي صور ومنطقتها الشيخ مدرار الحبال، في اعتصام تضامني في ساحة الشهداء في مدينة صيدا، على "ضرورة وحدة الصف العربي شعباً وقيادة وتوحيد الموقف في وجه القرار الأمريكي حتى الرجوع عنه". وحذر العلامة السيد علي فضل الله، من مغبة مثل هذا القرار وانعكاسه السلبي على أوضاع المنطقة المضطربة أصلاً. وأكد شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن، خلال استقباله عدداً من الوفود في دار الطائفة في بيروت، على "خطورة ما يجري بحق القدس بما تشكله من هوية عربية إسلامية مسيحية على السواء". واستنكر نائب رئيس المجلس الإسلامي العلوي محمد عصفور، في بيان، قرار ترامب.

وأعلنت نقابة المحامين في طرابلس في بيان، الرفض التام لقرار ترامب. ورأت نقابة صيادلة لبنان، في بيان، أن "الدفاع عن زهرة المدائن وأرض الرسالات، أبعد من الشجب والإدانة، واجب إنساني وأمانة في عنق الأحرار". كما دانّت رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني في بيان، ما صدر عن الرئيس الأمريكي.

وعبرت بلدية صيدا في بيان، عن "موقفها المتضامن مع فلسطين المحتلة والشعب الفلسطيني المناضل برفع صورة للقدس الشريف في أعلى الصفحة الرئيسية لموقعها الرسمي الإلكتروني مذيلة بعبارة: القدس لنا". كما أمل عبد الرحمن البزري في بيان، "ألا يكتفي العرب بالبيانات الشاجبة والرافضة، وتظاهرات التنديد بالقرار الأمريكي الغاشم، بل يجب أن تتعدى هذه المظاهر الاعتراض على هذا القرار، فتأخذ منحى عملياً يظهر قدرتنا على محاسبة من يسيء الى الأمة ومقدساتها وإرثها وتاريخها".

ونظمت منسقيات تيار "المستقبل" أمس وقفات تضامنية في المناطق تحت شعار "القدس لنا"، تنديداً بالقرار الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لكيان العدو الإسرائيلي، وتضامناً مع الشعب الفلسطيني وحقه في قيام دولة مستقلة عاصمتها القدس. ورفع العلم الفلسطيني إلى جانب العلم اللبناني في مراكز المنسقيات في كل لبنان.

المستقبل، بيروت، 2017/12/9

٤٤. آلاف الأتراك يحتجون في 39 مظاهرة رفضاً للقرار الأمريكي بشأن القدس

غزة - وكالات: انطلقت، بعد صلاة الجمعة، 39 مظاهرة بمشاركة عشرات الآلاف من المواطنين الأتراك، وجاءت تلبية لدعوة 16 منظمة تركية داعمة للقضية الفلسطينية، ضد القرار الأمريكي. وشارك في المظاهرة شخصيات حقوقية تركية رفيعة المستوى، إضافة إلى الجاليات العربية المقيمة في تركيا. وانطلقت معظم المظاهرات من المساجد عقب صلاة الجمعة، وصولاً إلى الميادين الرئيسية في إسطنبول؛ أبرزها ميداني "أوسكدار" بالقسم الآسيوي للمدينة، و"سيركجي" في منطة الفاتح. كما انطلقت مظاهرة من مسجد الفاتح بمدينة إسطنبول، متجهة إلى ميدان "سرج هانا" (يبعد 500 متر عن المسجد)، ورفع المشاركون الأعلام التركية والفلسطينية.

والتحق طلاب مدارس وجامعات تركية في المدينة بالمظاهرات، رافعين شعارات على غرار: "الموت لإسرائيل"، "القدس عربية إسلامية"، و"لا أحد له الحق في فرض سيطرته على القدس"، و"يا الله.. بسم الله.. الله أكبر".

ودعت خطبة الجمعة الموحدة في تركيا، مسلمي العالم إلى عدم الخضوع والخنوع للظلم، وشدد آلاف الخطباء في جميع مساجد تركيا على أن "القدس هي قرّة عين المسلمين"، في خطبة اليوم، التي عنونتها رئاسة الشؤون الدينية التركية بـ "القدس: جرحنا الذي لا يندمل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/8

٤٥. تظاهرات حاشدة تجتاح المدن الإيرانية رفضاً للقرار الأمريكي حول القدس

وكالات: طالب آية الله احمد خاتمي خلال خطبة صلاة الجمعة في طهران الفلسطينيين الى "الوقوف بوجه" إسرائيل بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة للدولة العبرية. وخرجت تظاهرات بعد صلاة الجمعة في طهران ومدن اخرى، للتنديد بقرار ترامب وهتف المتظاهرون "الموت" لإسرائيل والولايات المتحدة واحرقوا علميهما. وقال ان ترامب قضى على سنوات من جهود السلام باعترافه بالقدس عاصمة إسرائيل. وقال خاتمي في خطبته في مسجد مصلى أكبر مساجد طهران، إن ترامب "اثبت ان علاج القضية الفلسطينية هو فقط، و فقط بانتفاضة". وحذر خاتمي بأن الصواريخ الايرانية يمكن ان تبلغ إسرائيل وتدمر مدنها. وظهرت مشاهد التلفزيون الحكومي الاف المتظاهرين الذين خرجوا بعد صلاة الجمعة في طهران ومدن اخرى. وهتف المتظاهرون "الموت لأمريكا" و"الموت لإسرائيل" و"الموت لانكلترا" واحرقوا العلمين الإسرائيلي والأمريكي. كما رفعوا لافتات كتب عليها "القدس لنا" و"نقف بوجه إسرائيل حتى النهاية".

القدس العربي، لندن، 2017/12/9

٤٦. تظاهرات حاشدة بأرجاء العالم العربي انتصاراً للقدس

ذكر موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/9، عن الوكالات، أن حشوداً من المتظاهرين خرجت في العديد من العواصم والمدن العربية أمس الجمعة تعبيراً عن الغضب من قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف ب القدس عاصمة لإسرائيل، ورفضاً لمخططات تهويد المدينة، رافعين شعارات من بينها "القدس عاصمة فلسطين الأبدية". في سورية، شهدت بلدات في ريف دمشق وقفات احتجاجية للتنديد بقرار ترامب. ورغم الوضع الأمني المتدهور والحصار المطبق الذي يعاني آلاف السكان من تبعاته، خرجت المظاهرات في بلدة حمورية وحي جوبر الدمشقي ومناطق أخرى. وفي السودان، خرجت المظاهرات من مساجد عدة في الخرطوم بعد صلاة الجمعة، حيث عبر المتظاهرون عن غضبهم من القرار الأمريكي وطالبوا بطرد القائم بالأعمال الأمريكي لدى الخرطوم. وجابت مظاهرة خرجت من مسجد الشهيد بالعاصمة السودانية عددا من الطرق الرئيسية والتحمت بوقفة احتجاجية عند المسجد الكبير وسط المدينة.

وفي تونس، انطلقت مظاهرات حاشدة في تونس العاصمة و صفاقس وتطاوين وقفصة والقصرين وبنقردان وبنزرت. ورفع المتظاهرون شعارات مناصرة للقضية الفلسطينية وأخرى منددة بالانحياز الأمريكي لإسرائيل.

وقال مراسل الجزيرة نت خميس بن بريك إن آلاف المحتجين من نقابيين وسياسيين ومحامين وطلبة توشحوا بأعلام فلسطين ورايات القدس، تمكنوا من بلوغ منتصف طريق محمد الخامس الرئيسي المؤدي للعاصمة حيث مبنى البنك المركزي والحزب الحاكم السابق.

وفي الجزائر، خرج آلاف المتظاهرين في الجزائر العاصمة وقسنطينة والمدية والمسيلة والجلفة للاحتجاج على قرار ترامب وتأكيد تضامنهم مع الشعب الفلسطيني. ونظمت حركة مجتمع السلم وقفة احتجاجية أمام مقرها بالعاصمة، كما نظم الطلاب وقفات داخل مقرات إقامتهم الجامعية.

وشهدت مدن المغرب أزيد من خمسين مظاهرة تنديدا بالقرار الأمريكي، وخرج المتظاهرون في العاصمة الرباط وفي مدن الدار البيضاء وطنجة ووجدة وفاس وتطوان. كما نظمت الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة وقفة احتجاجية بعد صلاة الجمعة بمسجد المحسنين في الرباط، ودعا المشاركون إلى إطلاق انتفاضة شعبية جديدة نصره للقدس، ونددوا بالانحياز الأمريكي للاحتلال الإسرائيلي.

وفي العاصمة الليبية طرابلس تجمع المئات من المواطنين بميدان الشهداء منددين بما وصفوه بتخاذل الحكام العرب تجاه القضية الفلسطينية، ورافضين لقرار ترامب، وحرق المتظاهرون العلم الإسرائيلي وهم يهتفون بالروح بالدم نفديك يا أقصى، كما رفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية.

أما في موريتانيا، فقد طالب متظاهرون في العاصمة نواكشوط بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة إذا لم تتراجع عن قرارها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية المعارض في مهرجان جماهيري إن قرار ترامب بشأن القدس الشريف سيحرج بشكل كبير ما سماها الأنظمة العربية التي تخطط لموجة جديدة من التطبيع.

وفي اليمن، خرجت مظاهرات للتضامن مع الشعب الفلسطيني في صنعاء وتعز ومديرية قعطبة في محافظة الضالع. وعبر المتظاهرون في ساحة الحرية بمدينة تعز عن غضبهم من القرار الأمريكي، ورفضهم للمساعي الرامية إلى إنهاء القضية الفلسطينية تحت اسم صفقة القرن.

من جهته، دان حزب التجمع اليمني للإصلاح القرار الأمريكي، واعتبره عدوانا على أحد أهم المقدسات الإسلامية وتحديا لمشاعر أكثر من مليار ونصف المليار مسلم.

وفي الصومال، خرجت مسيرات في مناطق متفرقة من العاصمة مقديشو احتجاجا على القرار الأمريكي. وجابت المسيرات التي شارك فيها آلاف من سكان مقديشو بعد صلاة الجمعة بعض الشوارع الرئيسية، رافعين صور مدينة القدس والمسجد الأقصى.

وجاء في القدس العربي، لندن، 2017/12/9، أنه خرج الآلاف من المواطنين العراقيين في مظاهرات في عدد من المناطق فور انتهاء صلاة الجمعة للتنديد بقرار الرئيس الامريكى دونالد ترامب بنقل سفارة بلاده إلى القدس. وطالب المتظاهرون الحكومة العراقية والدول العربية والاسلامية إلى التعبير عن موقفها صراحة، ومطالبة المجتمع الدولي بمساندة نضال الشعب الفلسطيني باسترداد حقوقه المشروعة.

٤٧. احتجاجات غاضبة في العديد من عواصم الدول الإسلامية رفضاً لقرار ترامب حول القدس

نشرت القدس العربي، لندن، 2017/412/9، عن الوكالات، أنه في أول جمعة بعد اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رسمياً بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، والبدء بنقل سفارة بلاده إلى المدينة المحتلة، شهدت عدة مدن وإسلامية عدة احتجاجات منددة بالقرار.

وخرج مئات المتظاهرين إلى شوارع داكا عاصمة بنجلادش يوم الجمعة في مسيرة للتنديد بالقرار الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

خرج المتظاهرون من مسجد بنجلادش الوطني بيت المكرم ورددوا الهتافات المناهضة للولايات المتحدة وأحرقوا لافتات عليها صورة ترامب، كما وخرجت احتجاجات مماثلة في مدن أخرى.

كما تظاهر مئات الأفغان في كابول ضد قرار الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأحرق المتظاهرون الأعلام الأمريكية والإسرائيلية وهنقوا "الموت لأمريكا. الموت لترامب وإسرائيل".

وأضاف موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/8، عن الوكالات، أن العديد من عواصم الدول الإسلامية شهدت احتجاجات غاضبة ضد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول القدس. من أبرزها جاكارتا وكوالالمبور وإسلام آباد.

ففي العاصمة الإندونيسية جاكارتا، شارك الآلاف في مظاهرة أمام السفارة الأمريكية. وقال المتحدث باسم الشرطة أرجو يوونو إنه تم تعزيز الإجراءات الأمنية لضمان النظام خلال الاحتجاجات. وندد المشاركون بقرار ترامب، ورفعوا لافتات كتب عليها "القدس ليست عاصمة إسرائيل.. نحن مع فلسطين".

وفي العاصمة الماليزية كوالالمبور، قاد وزير الرياضة خيرى جمال الدين آلاف المحتجين في مظاهرة أمام السفارة الأمريكية. وفي كلمة ألقاها الوزير بعد تسليم مذكرة احتجاج لمسؤول بسفارة واشنطن، قال إن إعلان ترامب غير قانوني، فالقدس أرض محتلة، ولا يحق له حتى أن يطأ القدس، وأضاف جمال الدين "العالم سينتفض ضد أمريكا".

وفي باكستان، احتشد الآلاف في عدة مدن من أبرزها العاصمة إسلام آباد وكراشي ولأهور وبيشاور، وذلك للإعراب عن إدانتهم قرار ترامب بشأن القدس. وذكر موقع قناة "جيو" أن المتظاهرين أعربوا عن احتجاجهم ورفضهم لقرار ترامب الأخير.

٤٨ . الغارديان: ترامب نرجسي.. و"حماقة" ابن سلمان ساعدته في قراره بشأن القدس

لندن - إبراهيم درويش: قالت صحيفة "الغارديان" في افتتاحيتها يوم الجمعة أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس كعاصمة للدولة الإسرائيلية ونقل السفارة الأمريكية للقدس هو خطوة "استنزائية وملهمة". وستقوم بتهميش الحلفاء العرب بشكل أدى إلى احتجاجات واسعة في العالم العربي وستترك أثرها القاتل في عملية التسوية الإسرائيلية - الفلسطينية. وترى الصحيفة أن زعم ترامب من أن الكنيست الإسرائيلي والمحكمة العليا في القدس ما هو إلا غطاء. فهو ينهي حركة من دبلوماسية الإكراه وخلق وقائع جديدة على الأرض لم تكن موجودة من قبل. ومثل قضية اللاجئين الفلسطينيين والمستوطنات والحدود، فوضع القدس المقدسة لدى الأديان الثلاثة لم يتم الاتفاق عليه بعد. فلا إسرائيل أو أية دولة اعترفت بسيادة على القدس. وعندما أعلنت إسرائيل في عام 1980 القدس كعاصمة موحدة لها جذب مجلس الأمن الدولي القرار ولم تفتح أية دولة سفارة لها فيها. وكان من الأفضل ترك الوضع على حاله والبدء بعملية سلام مثمرة والتوصل لحل الدولتين. وأضافت الصحيفة إن موقف ترامب النرجسي ساعده عليه غطرسة الآخرين. فحماقة الكونغرس نبعت من تبنيه قرارا يعود لعقدين ويقضي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس على اعتقاد أن رئيسا يمكن ان يلاحقهم حتى النهاية (يلاحق العيار حتى باب الدار). ونزع ترامب اليوم المصادقية عنهم كساسة يستطيعون إصدار قرارات ذات معنى. وبدا أحقا مثل النواب الأمريكيين، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي انعكست رهاناته في اليمن ولبنان عليه سلبا وتم الضحك على خطته التي وضعها أمام الفلسطينيين التي تشتمل على دولة محدودة السيادة من دون القدس كعاصمة لها. ولم يكن مجلس الأمن قادرا على التعامل مع زعزعة للاستقرار تمثله دولة مارقة والآن وبالفيديو الأمريكي فمن الصعب وقف ترامب.

القدس العربي، لندن، 2017/12/9

٤٩ . سفارتا السعودية والبحرين في الأردن تحذران رعاياهما من المشاركة في تظاهرات نصره القدس

نواف رضوان: حذرت السفارة السعودية في الأردن، مساء الخميس، من الاقتراب من المسيرات الراضية لقرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال.

وقالت السفارة في تغريدة على موقع "تويتر"، إن السفارة "تهيب بمواطنيها المقيمين على الأراضي الأردنية الشقيقة، والطلاب الدارسين في الجامعات الأردنية، الابتعاد عن أماكن التجمعات والمسيرات، حفاظاً على سلامتهم".
وعلى النهج نفسه، دعت سفارة البحرين في الأردن، رعاياها للابتعاد تماماً، عن أماكن التجمعات والمسيرات التضامنية مع فلسطين.
وقوبلت التحذيرات بانتقادات من قبل سياسيين وناشطين على مواقع التواصل، داعين رعايا الدولتين للمشاركة في الاحتجاجات.

موقع عرب 48، 2017/12/9

٥٠. تونس والمغرب والعراق تستدعي سفراء الولايات المتحدة احتجاجاً على قرار ترامب

وكالات: استدعت ثلاث دول عربية هي تونس والمغرب والعراق السفراء الأمريكيين المعتمدين لديها للاحتجاج على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وتكليف وزارة خارجيته ببدء إجراءات نقل مقر السفارة الأمريكية إليها من تل أبيب.
وجاءت أحدث هذه الاستدعاءات من تونس، حيث استدعى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يوم الجمعة السفير الأمريكي بتونس دانيال روبنستين، وأبلغه موقف بلاده الرفض لقرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وفقاً لما ذكره مستشار بالرئاسة التونسية.
وكانت الخارجية العراقية استدعت السفير الأمريكي في بغداد دوغلاس سيليمان، وسلمته مذكرة احتجاج على قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.
وضمن السياق ذاته، قال بيان للخارجية المغربية إنها استدعت ستيفاني مايلي القائمة بأعمال السفير الأمريكي بالرباط لإبلاغها بموقف الرباط الرفض لقرار الرئيس الأمريكي.
وقال بيان الخارجية المغربية إن وزير الخارجية استقبل أيضاً "سفراء كل من روسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة المعتمدين في الرباط، بوصفهم أعضاء دائمين في مجلس الأمن للأمم المتحدة، وبحضور السفير الفلسطيني في الرباط لإبلاغهم بالموقف المغربي الرفض أي مساس بالوضع القانونية والسياسية للقدس، وضرورة احترام رمزياتها الدينية والحفاظ على هويتها الحضارية العريقة.
الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/8

٥١. قطر تعرب عن رفضها لأي إجراءات تدعو للاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"

وكالة قنا: أعربت دولة قطر عن رفضها التام لأي إجراءات تدعو للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، مؤكدة على المكانة الخاصة للقدس لجميع الشعوب العربية والإسلامية، مما يتوجب احترام الوضع القانوني والتاريخي في القدس، وتجنب أي تداعيات لا يمكن احتوائها. وحذرت قطر من التبعات الخطيرة على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط لمثل هذه الإجراءات التي تتنافى تماماً مع القانون الدولي، ومع قرارات الشرعية الدولية، ومع أي جهود جادة لإحلال السلام على أساس حل الدولتين.

جاء ذلك في البيان الذي ألقته السفيرة الشيخة علياء أحمد بن سيف آل ثاني المندوب الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة في الجلسة التي عقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم حول "ثقافة السلام".

الشرق، الدوحة، 2017/12/9

٥٢. السعودية تسلّم رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي بشأن وضع القدس

نيويورك - جوردن دقاسمة: سلم وفد السعودية الدائم في نيويورك رسالة إلى السفير الياباني كورو بيشو، رئيس مجلس الأمن الدولي، موجهة إلى أعضاء المجلس، أرفق بها البيان الصادر عن الديوان الملكي السعودي بشأن وضع القدس.

وأكدت الرسالة مجدداً الحاجة الماسة إلى إيجاد حل عادل ومستدام لقضية فلسطين، وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة. وقالت الرسالة إن الخطوة الأمريكية لن تغير الحقوق الثابتة والمصانة للشعب الفلسطيني في القدس والأراضي الفلسطينية، ولن تتمكن من فرض واقع جديد عليها، إلا أنها (أي الخطوة) تعد تراجعاً كبيراً في جهود الدفع بعملية السلام، وإخلاقاً بالموقف الأمريكي المحايد (تاريخياً) من مسألة القدس؛ الأمر الذي سيضفي مزيداً من التعقيد على النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/9

٥٣. الخارجية الإماراتية: التزام دول الخليج وشعوبها بالقضية الفلسطينية مبدئي وموثق

دبي: أكد د. أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية، أن التزام دول الخليج العربي وشعوبها بالقضية الفلسطينية، وبالقدس الشريف، مبدئي وموثق. وقال على تويتر: "الالتزام دول الخليج العربي وشعوبها بالقضية الفلسطينية وبالقدس الشريف مبدئي وموثق. والمواقف السعودية في هذا

السياق تتصدر العالمين العربي والإسلامي، وفي ظل هذه الحقائق لنتجاهل ونهمش تطاول الحاقد والحزبي والمريض".

الخليج، الشارقة، 2017/12/9

٥٤. الغنوشي: قرار ترامب عدوان جديد على فلسطين

تونس- الأناضول: رأى راشد الغنوشي، رئيس حركة "النّهضة" التونسية، يوم الجمعة، في قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة (لإسرائيل)، "عدوانا جديدا" على فلسطين والأمة العربية والإسلامية. وقال الغنوشي، في تصريح للأناضول، إن القرار يعتبر "عدوانا جديدا على فلسطين والأمة العربية والإسلامية، وعلى القانون الدولي وعلى أحرار العالم عموما". واعتبر، على هامش مشاركته بالدورة الـ32 لـ "أيام المؤسسة"، المنعقد بمدينة سوسة التونسية (شرق)، أن "القرار يعد نوعا من البلطجة السياسية التي لا تحظى بإجماع حتى في الولايات المتحدة نفسها". ولفت الغنوشي إلى وجود "قوى تحررية ضد هذا النوع من العنصرية". ووفق الغنوشي فإنه "لا ترامب ولا غيره، يملك الحق في فلسطين، فالمسجد الأقصى والقدس ليسا ملك زيد أو عمرو، بل هما ملك لشعبها شعب فلسطين الذي ورث هذا المقام منذ آلاف السنين". ولفت أنّ "تغيير الوضع القانوني لهذه المدينة، لن يغيّر حقيقة أن هذه المدينة ملك للفلسطينيين وللأمة العربية والإسلامية".

فلسطين أون لاين، 2017/12/8

٥٥. نواب عرب ومسلمون يدعون للتغيير نصرة للقدس

الأناضول: دعا برلمانيون من دول عربية وإسلامية للخروج بمظاهرات حاشدة رفضا للقرار الأمريكي الذي عد القدس عاصمة لإسرائيل، ودفاعا عن المدينة المقدسة. جاء ذلك بتصريحات خاصة، والنواب من عشر دول: تركيا وفلسطين والسودان والجزائر وتونس والأردن واليمن والمغرب ومصر والعراق.

وقال النائب التركي عن حزب العدالة والتنمية يحيى باش إن الولايات المتحدة اتخذت قرارا عام 1995 بأن تكون القدس عاصمةً لإسرائيل، وأضاف أن ترامب قام بخطوته الأخيرة لإنقاذ مستقبله السياسي والحصول على دعم اللوبي اليهودي.

بدوره، قال النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني (عن حركة حماس) سيد أبو مسامح إن المطلوب هو ثورة شعبية في الأرض المحتلة، وانتفاضة كبرى لا تقف إلا بتحرير القدس، تساندها شعوب الأمتين العربية والإسلامية سياسيا واقتصاديا بالمقاطعة للاحتلال ومن يسانده.

من جانبه، اعتبر النائب المغربي عبد السلام بلاجي أن قرار ترامب لم يكن مفاجئاً، لأنه شخص منحاز للصهيونية، وهذا القرار روج له في حملته الانتخابية. ورأى بلاجي أن المطلوب من الأمة الإسلامية أن تشمر عن ساعديها للدفاع عن مدينة القدس، لاستعادة فلسطين كاملة، من بحرها إلى نهرها.

بدوره، طالب النائب المصري عبد الرحمن شكري جماهير الأمتين العربية والإسلامية بأن يعلنوا غضبهم، ويملأوا فضاء الصمت برفض ما يجري تمريره حيال القدس. كما شدد النائب العراقي مطشر السامرائي على أن التوجه الأمريكي يستدعي حشد كل الجهود لمنع، لأنه اعتداء صارخ على حقوق الفلسطينيين، وإمعان في محاولات تزوير حقائق التاريخ والجغرافيا.

من جهتها، أشارت النائبة التونسية ليلي بوصول إلى أن القدس أرض للمسلمين وكافة الأديان، وقد تكون هذه اللحظة مفيدة للعودة للاهتمام بمدينة القدس. ودعت للخروج في مظاهرات أمام السفارات والقنصليات الأمريكية والمنظمات الدولية والإقليمية للحيلولة دون تطبيق القرار الأمريكي.

وفي الأردن، اعتبر النائب محمود الطيطي أن القرار الأمريكي استكمال لتتكيل وعدوان الاحتلال وخليفته أمريكا على فلسطين التاريخية وعلى شعبها وعلى مقدسات المسلمين.

من جانبه، دعا النائب اليمني السابق محمد العزمي شعوب الأمتين العربية والإسلامية للتعبير بكل الوسائل المشروعة عن الرفض التام لهذه الخطوة، ومناشدة الحكام باتخاذ المواقف المناسبة.

وفي الجزائر، قال النائب سليمان شنين إن الشعوب العربية والإسلامية مدعوة إلى استخدام كل وسائل الضغط الممكنة، لإيقاف الاستهتار بحقوقهم، والخروج بمظاهرات تعبيراً عن أحقيتنا في القدس.

أما النائبة السودانية سامية حسن فأكدت أن اليوم يشهد فيه العالم التحدي السافر من رئيس أكبر دولة تدعي العدالة لكافة القرارات الصادرة من المجتمع الدولي والخاصة بالقدس

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/8

٥٦. شيخ تونسي: لا حج ولا عمرة إلا الواجب منهما وما سوى ذلك إعانة للولايات المتحدة بالمال

تونس - حسن سلمان: كتب الشيخ بشير بن حسن "لا حج ولا عمرة إلا الواجب منهما وما سوى ذلك إعانة لأمريكا بالمال على إذلال الأمة الإسلامية. اللهم إني قد بلغت فاشهد يا رب العالمين". وأضاف "الـ 480 مليار دولار (قيمة الاتفاقيات التي وقعها ترامب مع الرياض) والتي تعادل 10 آلاف

طن من الذهب التي رجع بها ترامب، تؤتي اليوم أكلها! تلك الأموال منها عوائد الحج والعمرة والبتروول".

ودعا إلى تخصيص خطب الجمعة في البلاد للتنديد بقرار ترامب الأخير، مشيراً إلى أن "من لم يخصّ خطبة الجمعة بالحديث عن القدس والأقصى والدفاع عنه فقد خان أمانة المنبر وجانب هدي النبي صلى الله عليه وسلم".

القدس العربي، لندن، 2017/12/9

٥٧. الاتحاد العام للصحفيين العرب يعتمد القدس عاصمة دائمة للإعلام العربي

بغداد: قرر الاتحاد العام للصحفيين العرب اعتبار القدس عاصمة دولة فلسطين، عاصمة دائمة للإعلام العربي، وأكد في بيان خاص بشأن القدس أصدره في أعقاب اجتماعات مكتبه الدائم وأمانته العامة مساء أمس في بغداد، دعمه الكامل للشعب الفلسطيني، ووقوفه إلى جانب قيادته برئاسة الرئيس محمود عباس في حراكه السياسي على كل المستويات العربية الدولية. وطالب البيان الدول العربية وحكوماتها بتوفير كافة مستلزمات الدعم السياسي والمعنوي والمادي للشعب الفلسطيني وحكومته، لمواجهة قرار الرئيس الأمريكي الذي أدانته الاتحاد بأشد العبارات مؤكداً أنه سيعمل على ملاحقته قانونياً في مختلف المحافل الدولية ذات الصلة. ودعا البيان، الصحفيين العرب وكافة النقابات الصحفية في العالم للتعبير عن موقفهم ضد قرار ترامب الذي انتهك كافة القوانين الدولية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/12/9

٥٨. جدارية بريف إدلب تضامناً مع القدس

قام فنان سوري من مدينة بنش بريف إدلب برسم لوحة جدارية للقدس على أحد منازل بلدته تعبيراً عن تضامن الشعب السوري مع القدس والقضية الفلسطينية ورفضاً لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل السفارة الأمريكية لدى إسرائيل إلى القدس. وقال الرسام عزيز الأسمر إن وضع القدس يمثل جرحاً كبيراً للقلوب ويحتاج إلى هبة قوية، مستكراً ما وصفه بانشغال العرب عن قضية القدس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/12/8

٥٩. جلسة طارئة لمجلس الأمن ترفض الموقف الأمريكي

نيويورك - جوردن دقاسمة: أعرب مجلس الأمن الدولي، أمس، رفضه الشديد للقرار الذي اتخذته الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن الاعتراف الأحادي الجانِب بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل

سفارة بلاده إليها. وأوضح سفير السويد وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا لدى الأمم المتحدة أن قرار دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل "لا يتطابق مع قرارات مجلس الأمن الدولي"، مؤكداً أن القدس الشرقية جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وشددوا في إعلان صدر في بيان إثر اجتماع طارئ لمجلس الأمن على "أن وضع القدس يجب أن يحدد عبر مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تختتم باتفاق حول الوضع النهائي"، وأكدوا أنه في هذا الإطار "يجب أن تكون القدس عاصمة لدولتي إسرائيل وفلسطين. وفي غياب اتفاق، لا نعتزف بأية سيادة على القدس، نعتزف القدس الشرقية جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة". كما شددوا على أن "الاتفاق على الحدود بين الدولتين يجب أن يتم على أساس خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وفق تبادل أراض يتفق عليه الجانبان. والاتحاد الأوروبي لن يعترف بأي تغيير لحدود 1967، بما فيها في القدس، إلا باتفاق الطرفين".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/9

٦٠. الأمم المتحدة تعبر عن القلق الشديد إزاء مخاطر تصعيد العنف بعد قرار واشنطن حول القدس

الأمم المتحدة - أ ف ب: عبّرت الأمم المتحدة الجمعة خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن عن "القلق البالغ إزاء مخاطر تصاعد العنف" اثر قرار الرئيس الامريكى دونالد ترامب الاعتراف بشكل احادي بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاى ملادينوف خلال الجلسة في كلمة عبر الفيديو من القدس إن "القدس هي القضية الأشد تعقيداً" في النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، مشدداً على أن وحده "التفاوض بين الطرفين" هو الوسيلة لتقرير مصير المدينة المقدسة. ودعا نيكولاى ملادينوف قادة العالم الى "التحلي بالحكمة" لإعادة الهدوء إلى المنطقة.

القدس العربي، لندن، 2017/12/9

٦١. الخارجية الأمريكية: خرائطنا لن تعترف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"

وكالات: أكد مسؤول أمريكي أن قرار الرئيس الأمريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل رسمياً، وتأكيد نيته على نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، لن يؤثر على بعض الوثائق الخاصة بوزارة الخارجية الأمريكية، من بينها جوازات السفر، بحسب ما نقلته مجلة "واشنطن إيزكزامنير" الأمريكية. وقال ديفيد ستارفيلد، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط: "لن يحدث أي تغيير في سياسات الولايات المتحدة فيما يتعلق بممارسات القنصلية، أو إصدار

جوازات السفر في هذا الوقت". وتابع: "ما يعني أن جواز سفر المواطن الأمريكي المولود في القدس، لن يكتب فيه القدس، إسرائيل، وسيكتب القدس فقط".
وأشار المسؤول الأمريكي إلى أن خرائط الحكومة لن تعترف بأن القدس ملك لإسرائيل.
وقال ستارفيلد "نعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ولكننا لن نغير شيئاً، ولن نقوم بأي موقف فيه اعتداء على سيادة القدس، من ضمنها الحدود الجغرافية".

الدستور، عمان، 2017/12/8

٦٢. لافروف: اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" يخالف المنطق السليم

موسكو - انترفاكس: قال وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف يوم الجمعة إن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل يخالف المنطق السليم. واعتبر وزير الخارجية سيرغي لافروف أن قرار الرئيس دونالد ترامب حول الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إلى هناك سيعيق خطط واشنطن لتطبيع العلاقة مع العالم العربي. وذكر سيرغي لافروف في حديث له يوم الجمعة، بأن الإدارة الأمريكية الحالية طرحت على الدوام خلال الجولات العديدة في منطقة الشرق الأوسط وروجت لمنطق معاكس يمكن تلخيصه بالتالي: "تعالوا أولاً لتطبيع العلاقات بين واشنطن وكل العالم العربي وبعد أن يتم ذلك ستحل المشكلة الفلسطينية تلقائياً".
وقال الوزير الروسي في مؤتمر صحفي في فيينا إن هذه الإدارة روجت لمسلك يتناقض مع التسلسل الوارد في مبادرة السلام العربية والآن بعد إعلان نقل السفارة الأمريكية إلى القدس عقدت لنفسها مهمة التطبيع في البداية مع العالم العربي ومن ثم فقط حل القضية الفلسطينية.

الدستور، عمان، 2017/12/8

٦٣. تيلرسون: نقل السفارة إلى القدس لن يتم قبل عامين

باريس - أرليت خوري، أ ف ب: حاول وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون التخفيف من وطأة قرار الرئيس دونالد ترامب في شأن القدس بقوله إن "نقل السفارة قد لا يتم قبل عامين على الأرجح"، وإن القرار الصادر في هذا الشأن لا يتطرق إلى الوضع النهائي للمدينة المقدسة، فيما دعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى "الهدوء" في مواجهة "خطر" انتفاضة حول القدس.
وأشار تيلرسون خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان عقب لقاء في مقر وزارة الخارجية الفرنسية أمس، إلى أن ترامب طلب من وزارة الخارجية العمل على نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، "لكن هذه خطوة لن تحصل هذا العام وربما ليس العام المقبل،

لكن الرئيس يريد أن تكون الإجراءات ملموسة وبوتيرة ثابتة لضمان نقل السفارة للقدس حين نكون قادرين على فعل ذلك، في أقرب وقت ممكن". مضيفاً أن ذلك "يتطلب وقتاً للحصول على الأذونات المتعلقة به".

الحياة، لندن، 2017/12/9

٦٤. وزير الخارجية الفرنسي يحذّر من "خطر" اندلاع انتفاضة في الأراضي الفلسطينية

حذر وزير الخارجية الفرنسي قبل لقائه نظيره الأمريكي ريكس تيلرسون في مقر وزارة الخارجية الفرنسية أمس، من "خطر" اندلاع انتفاضة في الأراضي الفلسطينية، ودعا إلى الهدوء. وقال لودريان، الذي تستقبل بلاده الإثنين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، إن هذه المبادرة "مخالفة للقانون الدولي" ارتكبتها الرئيس الأمريكي "نحن لا نوافق عليها ونرغب فعلاً في أن يسود الهدوء على رغم كل شيء". ورداً على سؤال عن إمكان اندلاع "انتفاضة جديدة"، بعد دعوة في هذا الاتجاه قال: "هذا هو الخطر".

وأضاف لودريان أن "الهدف" هو "تجنب أي فلتان يجعل أي مبادرة لوساطة مستحيلة"، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة "وحيدة ومعزولة في هذه القضية". ولفت إلى أن فرنسا "يمكنها أن تتحرك لكنها لا تستطيع أن تتحرك وحدها". وأضاف: "يجب إيجاد الوساطات الضرورية لإتاحة عودة الهدوء وأن نتمكن من بدء عملية تفاوض".

الحياة، لندن، 2017/12/9

٦٥. توافق أوروبي - أردني على القدس وحل الدولتين

بروكسيل - نور الدين فريضي: أكدت منسقة السياسة الخارجية والأمن الأوروبية فيديريكا موغريني "توافق" وجهات النظر بين الاتحاد الأوروبي والأردن في شأن "التداعيات المخيفة التي قد تترتب على قرار الرئيس دونالد ترامب، كون الوضع هشاً للغاية في المنطقة، نظراً إلى الأزمة في سورية والتوتر في منطقة الخليج والاعتداءات الإرهابية". وذكرت موغريني في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي صباح أمس في بروكسيل، بأن "المنطقة لا تحتل المزيد من عدم الاستقرار، وأوروبا ليست في منأى عن تداعيات الوضع الحالي". وقالت إن ما يحدث في القدس "لا يمسّ المسلمين فحسب، بل المجموعة الدولية ككل".

وجددت موغريني التشديد على "وضوح الموقف الأوروبي ووحدته والقناعة بأن الحل الواقعي والوحيد للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني يتمثل في حل الدولتين، وأن تكون القدس عاصمة إسرائيل وعاصمة

فلسطين على طول حدود عام 1967". وأكدت التزام الاتحاد الأوروبي "احترام الوفاق الدولي حول الوضع القائم في القدس إلى حين حل قضية المدينة في نطاق المفاوضات بين الطرفين".

الحياة، لندن، 2017/12/9

٦٦. مسؤولون أمريكيون: ترامب يعد خطة سلام في الشرق الأوسط للحد من الغضب بشأن القدس

واشنطن - رويترز: أفاد مسؤولون بأنه عندما أبلغ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بنيته الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أكد له أن هناك خطة سلام قيد الإعداد من شأنها أن ترضي الفلسطينيين.

ويستهدف ذلك فيما يبدو الحد من تداعيات قراره بشأن القدس الذي يخالف السياسة الأمريكية القائمة منذ فترة طويلة حيال تلك القضية الشائكة.

وقال المسؤولون الأمريكيون إن فريق ترامب، بقيادة صهره ومستشاره جاريد كوشنر، سيضغط بوضع خطة تكون أساسا لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين أملا في أن تنتهي الضجة وألا يستمر أي توقف في الاتصالات الدبلوماسية مع الفلسطينيين طويلا.

لكن وسط احتجاجات في الأراضي الفلسطينية وغموض بشأن ما إذا كان الفلسطينيون سيظلون مشاركين في جهود السلام قال مسؤول أمريكي إنه لا يزال من الممكن تعطيل العملية.

وقالت مصادر إن ترامب أبلغ عباس، المدعوم من الغرب، بأن مخطط السلام النهائي سيعرض على الفلسطينيين تسوية مهمة سترضيهم لكنه لم يقدم تفاصيل.

القدس العربي، لندن، 2017/12/8

٦٧. بوتين في أنقرة الإثنين لمناقشة القدس وسورية

موسكو - رائد جبر: نشطت موسكو اتصالات لدفع التسوية السياسية في سورية، وأعلن الكرملين أمس أن الرئيس فلاديمير بوتين سيزور تركيا الإثنين المقبل، لمناقشة الملفات الإقليمية وعلى رأسها الوضع في سورية، والتطورات في ملف القدس. ولفت بيان أصدره الكرملين إلى أن بوتين سيقوم بزيارة عمل يلتقي خلالها نظيره التركي رجب طيب أردوغان. علما أن الزيارة لم تكن مدرجة على جدول أعمال بوتين، ما أوحى بأن ترتيبها جاء على عجل.

الحياة، لندن، 2017/12/9

٦٨. ماكرون يدعو إلى "الهدوء وتحمل المسؤولية" بعد القرار الأمريكي حول القدس

باريس - أ ف ب: دعا الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الجمعة إلى "الهدوء" بعد قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وردود الفعل العنيفة التي تلتها. وقال ماكرون في افتتاح اجتماع لدعم لبنان في باريس "أوجه نداء إلى الجميع للالتزام بالهدوء وتحمل المسؤولية".

القدس العربي، لندن، 2017/12/9

٦٩. مظاهرة حاشدة في شيكاغو ضد قرار ترامب بشأن القدس

"الأناضول": شهدت مدينة شيكاغو الأمريكية، مظاهرة احتجاجية واسعة ضد قرار الرئيس دونالد ترامب، الاعتراف بمدينة القدس الفلسطينية، عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها من تل أبيب. وشارك آلاف الأشخاص في المظاهرة التي انطلقت من مركز شيكاغو، الخميس، ثم انتشرت على نطاق واسع في الشوارع الرئيسية، رافعين العلم الفلسطيني، رغم درجات الحرارة المنخفضة. وحمل المتظاهرون لافتات تطالب الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل بعدم التناول على مدينة القدس المحتلة، وأخرى تُشدّد على ضرورة رحيل الرئيس ترامب ونائبه مايك بنس. وانتهت المظاهرة أمام القنصلية الإسرائيلية في شيكاغو، وسط تدابير أمنية مكثّفة، دون حدوث مشاكل أو أعمال شغب.

الأيام، رام الله، 2017/12/8

٧٠. التشيك وتنزانيا تنفيان عزمها نقل سفارتهما للقدس

رام الله - وكالات: أكدت جمهورية التشيك، التزامها بسياسة الاتحاد الأوروبي، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ووضع مدينة القدس، حسب ما جاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية التشيكية. وصرح رئيس الوزراء التشيكي المكلف أندريه بابيش، بعد ظهر الجمعة، "أن فكرة نقل السفارة التي طرحها ترامب ليست جيدة، لأننا نرى ردود الفعل عليها، ونحن بلد صغير، وعلى البلدان الكبيرة، أن تسعى من أجل الهدوء والسلام، أن تكافح ضد نشوء أوضاع، يمكن أن تؤدي إلى اندلاع نزاعات واحتجاجات، ولا سمح الله أعمال قتل"، مؤكداً على الحاجة إلى عدم إثارة نزاعات أخرى في الشرق الأوسط.

في السياق نفسه، صرح وزير خارجية تنزانيا أغوستين ماهيحا، بأن "سفارة تنزانيا لدى إسرائيل موجودة في تل أبيب وستبقى هناك على الرغم من الجهود المنسقة لإقناعنا بالانتقال".

الأيام، رام الله، 2017/12/8

٧١. البيرو: برلمانيون يطالبون بالاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"

مجيد القضماني: نشرت "القناة العاشرة" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، مساء الجمعة، نسخة عن رسالة قالت إن مجموعة من البرلمانيين في البيرو، بعثوا بها إلى حكومة بلادهم مطالبين بأن تحذو حذو الإدارة الأمريكية وتعترف، هي أيضاً، بشكل رسمي بالقدس عاصمة لإسرائيل. وجاء في الرسالة، بحسب المصدر، أنه "وقد أعلنت دولة إسرائيل القدس عاصمة لها عام 1949، ووفقاً للعلاقات الدبلوماسية بين البيرو وإسرائيل في 1957، وقانون القدس كمدينة موحدة عام 1980، نطالب حكومة البيرو بأن تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وتقل السفارة" إليها. يُشار إلى أن وزارة خارجية البيرو كانت أعلنت أن سفارة بلادها "ستبقى في تل أبيب، وفقاً لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بمكانة مدينة القدس".

عرب 48، 2017/12/8

٧٢. منظمة أوكسفام تحذر من تداعيات قرار ترامب بشأن القدس

حذرت منظمة أوكسفام من تداعيات القرار الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ووصفت القرار بأنه خطوة استفزازية تشكل خطورة للفلسطينيين والإسرائيليين. وأعربت المنظمة الدولية -في بيان تلقت الجزيرة نت نسخة منه- عن قلقها من أن القرار الذي أصدره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعطي إسرائيل الضوء الأخضر لتصعيد الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وأوضحت أن الخطوة الأمريكية قد تشجع على توسيع المستوطنات وعمليات النقل القسري وعمليات الإخلاء، وعمليات هدم المنازل بصورة غير مشروعة، وحرمان مئات الآلاف من الفلسطينيين في جميع أنحاء القدس الشرقية من الحقوق والحريات ووصول أبسط الخدمات إليهم. وأشارت أوكسفام إلى أن الشطر الشرقي من القدس، وفقاً للقانون الدولي، هو جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، وأن أي قرار يسعى بأي شكل من الأشكال إلى إضفاء الشرعية على ضم إسرائيل غير الشرعي للقدس الشرقية يضعف احتمالات التوصل إلى سلام حقيقي ودائم.

الجزيرة، نت، الدوحة، 2017/12/8

٧٣. مسلمون يؤدون صلاة الجمعة أمام البيت الأبيض احتجاجاً على قرار ترامب

واشنطن: احتشد نحو 300 مسلم، لأداء صلاة الجمعة، أمام البيت الأبيض، في العاصمة الأمريكية واشنطن، احتجاجاً على قرار الرئيس دونالد ترامب، الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل.

وضم الحشد، قادة كبرى المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة وأمريكا الشمالية، بالإضافة إلى مسيحيين ويهود أرثوذكس من المعارضين لتصنيف القدس عاصمة لإسرائيل. ومن بين المنظمات الإسلامية المشاركة في الاحتجاج، مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير)، والدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية، والمجلس الأمريكي للمنظمات الإسلامية، ومنظمة مسلمون أمريكيون من أجل فلسطين.

وقال نعيم بيك، مدير برنامج العلاقات بين الأديان في الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية، إن "الاحتجاج أمام البيت الأبيض، جاء لسوء قرار ترامب". ولفت إلى أن "الفلسطينيين يعيشون في ظروف مريعة، والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، سيزيد من معاناتهم، كما لن يحقق السلام بين فلسطين وإسرائيل".

أما الحاخام الأرثوذكسي يوسرائيل ديفيد وايز، المتحدث باسم منظمة "اليهود المتحدون ضد إسرائيل" فأشار إلى أن مجيئه إلى البيت الأبيض برفقة عدد من الحاخامات، كان بدافع التأكيد على أن "الصهيونية، تحاول اختطاف اليهودية باسمنا، وتحاول مصادرة نجمة داود، وتدعي أننا عرق واننا نملك تفويضاً من الله للاحتلال والسرقة".

واستطرد قائلاً: "الصهيونية تحاول تشويش العالم بين ما هو يهودي وما هو صهيوني، وأن هناك مشاكل بين المسلمين واليهود، فالصهيونية حركة شريرة وأنانية توظف ببساطة، الدين لتحقيق أهدافها".

القدس، القدس، 2017/12/9

٧٤. أكثر من 520 تظاهرة حول العالم نصرته للقدس

اتسعت رقعة الاحتجاجات في الدول غير العربية حتى بلغت 521 تظاهرة في شتى أنحاء العالم، فيما شهدت الدول العربية مظاهرات بعشرات الآلاف تضامناً مع مدينة القدس المحتلة. وأفاد الحقوقي الفلسطيني رامي عبده لـ "المركز الفلسطيني للإعلام" أن عدد التظاهرات والوقفات الاحتجاجية يبلغ خلال اليوم وغداً وبعد غد في العالم غير العربي 521 تظاهرة. وبين عبده أن تركيا تصدرت الدرجة الأولى؛ حيث بلغت عدد الوقفات نحو 132 وقفة وتظاهرة في نحو 80 ولاية، تليها الولايات المتحدة 91 تظاهرة، ثم ألمانيا 22 تظاهرة، ثم السويد 14 تظاهرة. ويتوقع المراقبون استمرار الفعاليات والهبات الشعبية العربية وغير العربية؛ رفضاً لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي قرر الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/12/8

٧٥. بلغاريا: أي تغيير على وضع القدس يجب أن يتفق عليه بالمفاوضات

صوفيا - "وفا": قالت وزارة الخارجية البلغارية إن وضع مدينة القدس، كونها مدينة مقدسة لديانات التوحيد الثلاثة، يجب الاتفاق عليه من خلال المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية من أجل السلام، والتي من شأنها أن تسفر عن الاتفاق على الوضع للقدس. وأضافت أن أي تغيير على وضع القدس، في حالة عدم التوصل إليه عن طريق المفاوضات، قد ينعكس سلباً على الجهود من أجل استئناف عملية السلام في الشرق الأوسط. وبينت أنها وبصفتها دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، فستظل ملتزمة مع الشركاء الإقليميين والدوليين، بما في ذلك رابعية الشرق الأوسط، في سبيل دعم الجهود من أجل استئناف مفاوضات السلام وإيجاد الحل للنزاع على أساس مبدأ حل الدولتين المتعايشتين في ظل السلام والأمن.

الحياة الجديدة، 2017/12/8

٧٦. "نيويورك تايمز": لا توجد عملية سلام لتدميرها

أشار الكاتب في صحيفة "نيويورك تايمز" روجر كوهن، في إطار تطرقه إلى إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، إلى أن الانتفاضة الثانية بدأت في عام 2000، أي "بعد الزيارة الاستفزازية التي قام بها أرييل شارون للمسجد الأقصى". وفيما أوضح أن "هذا الحدث وقع قبل 17 عاماً، عندما كان النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني ما يزال يشكل قضية أساسية في الشرق الأوسط"، أضاف أن ذلك حصل "عندما كان الدعم العربي للقضية الفلسطينية أكثر من خطابي". وفي هذا السياق، أشار الكاتب إلى دعوة رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية إلى انتفاضة ثالثة، فلفت إلى أنه "يواجه، الآن، الإرهاق والسخرية وتغيّر الأولويات في العالم العربي"، مضيفاً أن "إعلان ترامب لم يدمّر عملية السلام. لا توجد عملية سلام لتدميرها".

وقال كوهن: "القضية الفلسطينية، المهذّدة بعدم الوحدة، وبأنها تستمد دور الضحية، ضعيفة وتصبح أضعف"، معتبراً أن "السخط الدولي لا يغيّر ذلك، فيما القوة الإسرائيلية لا تزال عصية". وإذا كان من شيء، فبحسب كوهن، أن "العملية (عملية السلام) كانت تعمية مثالية للنمو المطرد لأعداد المستوطنين الإسرائيليين". من هنا، قال كوهن: "لست مقتنعاً بأن (الرئيس الأمريكي دونالد) ترامب قد تخلّى عن الكثير". وأضاف: "قد يقول البعض إن ترامب هدّد صدقية الولايات المتحدة وقدرتها على القيادة"، فعقّب على ذلك بالقول: "آسف، ولكنه فعل ذلك فعلاً مرات عدة".

الأخبار، بيروت، 2017/12/9

٧٧. بريطانيا: مئات المتظاهرين أمام السفارة الأمريكية تنديداً بقرارات ترامب

لندن- "بترا": تظاهر مئات الأشخاص من أبناء الجاليات العربية والإسلامية في بريطانيا، مساء يوم الجمعة، أمام السفارة الأمريكية في العاصمة البريطانية لندن، تنديداً بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وردد المتظاهرون عبارات مناصرة للقضية الفلسطينية وأحقية الفلسطينيين في مدينة القدس التاريخية.

الغد، عمان، 2017/12/9

٧٨. الفلسطينيون والاختبارات القادمة

عرب الرنتاوي

الاختبار الأول للموقف الفلسطيني القائل بانتهاء دور الولايات المتحدة كراع ووسيط في عملية السلام، هو مصير اللقاء المقرر بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونائب الرئيس الأمريكي مايكل بينس... السلطة "سربت" أن اللقاء قد تم إلغائه، وواشنطن حذرت من مغبة ذلك وتداعياته... أول رسالة فلسطينية صلبة لواشنطن، تتمثل في رفض اللقاء، واستقبال بينس بما يليق به من تظاهرات واحتجاجات.

أما ثاني اختبار لجدية الموقف الفلسطيني، فيتمثل في رفض استقبال موفدي ترامب ومبعوثيه لعملية السلام، والإصرار على مطلب توسيع الرابعية الدولية وتفعيلها، أو استتساخ صيغة شبيهة بصيغة "1+5" في المفاوضات مع إيران حول برنامجها النووي... لا يجب تحت أي ظرف الاستسلام لواقع "الوكالة الحصرية" للرعاية والوصاية التي تمتعت بها واشنطن طوال ربع قرن... كسر الاحتكار الأمريكي لهذه العملية، أمرٌ ضروري، حتى وإن أفضى ذلك إلى تعطيل المسار التفاوضي لسنوات عدة قادمة.

ثالث هذه الاختبارات، وربما أهمها جميعها على الإطلاق، يتجلى في تحويل تظاهرات الغضب والاحتجاج وتصعيدها إلى انتفاضة فلسطينية ثالثة، وتهيئة البيئة الملائمة لانطلاقها، بدءاً ببناء توافق حول أشكالها وأدواتها، وتشكيل لجان محلية وإقليمية لقيادتها، وجدولة انشطتها وفعاليتها، بما لا يؤثر على صمود الفلسطينيين فوق ترابهم الوطني... البيئة الشعبية ناضجة تماماً لإطلاق انتفاضة ثالثة، وما ينقصها فقط هو انخراط السلطة والفصائل الرئيسية في فعاليتها، وتحمل مسؤولية قيادتها، وتصعيد جيل شاب جديد يتولى زمامها في مختلف القرى والبلدات والمدن والمخيمات الفلسطينية.

الاختبار الرابع، ويتعلق بمراجعة اتفاق أوسلو، وتحديدًا في جانبه الأمني وما يترتب من التزامات ثقيلة على السلطة ... إسرائيل قتلت أوسلو وترامب أهال التراب على جثته، وسحب اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل، طالما أنها لا تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس.... ووقف التنسيق الأمني بات متطلباً حتى وإن أدى إلى إعادة بسط إسرائيل لسلطاتها الاحتلالية المباشرة على كل شبر من الضفة، وهي تفعل ذلك في مطلق الأحوال، وليست بحاجة من يدعوها أو يستدعيها.

أما الاختبار الخامس، فيتمثل في الشروع في حوارات وطنية، ضيقة وموسعة، جوهرية لا شكلية، ملزمة لا استعراضية ومن باب رفع العتب، بهدف الوصول إلى توافق حول استراتيجية جديدة، تستجيب لتحديات المرحلة الاستراتيجية الجديدة التي دخلتها قضية شعب فلسطين وكفاحه من أجل الحرية والاستقلال ... وفي هذا السياق، سيكون مطلوباً إعادة النظر في الخيارات الاستراتيجية للحركة الوطنية الفلسطينية، فهل تمضي في مسار "حل الدولتين" وهل هذا المسار ما زال سالكاً؟ ... هل تذهب إلى خيار "الدولة الواحدة" ديمقراطية كانت أم عنصرية، وما الذي يقتضيه هذا الخيار حين يتعلق الأمر بمستقبل السلطة في الضفة، ومصائرهما في القطاع؟ ... هل يمكن الذهاب إلى فكرة "الوصاية الدولية" على الأراضي الفلسطينية المحتلة، كيف وما هي الفرص، وعن أي أراض نتحدث، إلى ما هنالك من أسئلة وتساؤلات.

ندرك أن بناء توافق وطني عريض حول الاستراتيجية مهمة ستحتاج لوقت يطول أو يقصر تبعاً لدرجة تبلور الإرادة السياسية لذلك، لكن ثمة اختبارات أخرى، فورية وراهنة، لا يجب أن تتردد القيادة الفلسطينية في خوضها، أهمها على الإطلاق بذل كل جهد ممكن لرفع كلفة الاحتلال وجعل حياته صعبة للغاية، فكل خيار من الخيارات التي ورد ذكرها، سيحتاج إلى تعديل جوهري في موازين القوى على الأرض، ومن دون أن يسيل الكثير من "الأدرينالين" في عروق الاحتلال والاستيطان، سيتعذر على الفلسطيني الانتصار في أي اختبار من تلك التي أشرنا إليها.

نقول ذلك، ونحن نحذر من عواقب "تعليق" الخطوة الفلسطينية التالية على التوافق (الإجماع) العربي... سيختلي القادة العرب بالرئيس عباس، وسيخبرونه بخلاف ما يتردد عبر أثير اداعاتهم وتلفزيوناتهم، وسينصحونه بالتعقل و"التريث"، وتقادي إخراج أمريكا أو الاشتباك معها، وستأخذ النصائح شكل التهديدات، إن بدا أن الرئيس مُصرّاً على العزف خارج أوركسترا "الاعتدال العربي". نقول ذلك، وفي الذهن أيضاً، أن دونالد ترامب ما كان له أن يفعل ما فعله، لولا اطمئنانه لموقف عربي رسمي، يراوح ما بين "العجز" و"التواطؤ" ... ولا أمل يرتجى من العاجزين، الذين لا حول لهم ولا قوة، وترتبطهم بواشنطن علاقة "اليد السفلى" ب"اليد العليا".

الدستور، عمان، 2017/12/9

٧٩. مسؤولية تركيا نحو القدس

محمد زاهد غول

وصف البعض الموقف التركي بأنه كان من أقوى المواقف الدولية الراضية لقرار الرئيس الأمريكي ترامب حول نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، واعتبارها عاصمة دولة إسرائيل. وقد تحدد هذا الموقف التركي بعدة خطوات بيّنها الرئيس التركي أردوغان في خطابه أمام نواب حزب العدالة والتنمية في البرلمان التركي، فقال يوم 2017/12/5: "إن بلاده سوف تقدم على سلسلة خطوات في حال إعلان الولايات المتحدة الأمريكية نقل سفارتها في إسرائيل إلى مدينة القدس المحتلة، أو الاعتراف بها كعاصمة لإسرائيل"، وفي اليوم التالي 6 ديسمبر وقع الرئيس الأمريكي ترامب قراره بنقل السفارة إلى القدس، فما هي الخطوات التي يمكن ان تقوم بها تركيا بعد ذلك، علماً بأن الخطوات التي أعلنها أردوغان كانت:

1. توجيه تحذير إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من عواقب هذه الخطوة حيث صرح: "أقول للسيد ترامب: القدس خط أحمر بالنسبة للمسلمين".
2. التوجه إلى المجتمع الدولي، باعتبار أن هذه الخطوة تأتي قبل حل القضية الفلسطينية، وفي وقت لا يزال الشعب الفلسطيني في حالة معاناة، فقال: "بينما يستمر نزيف دم الشعب الفلسطيني، ويتواصل انتهاك حقوق الإنسان والحريات هناك"، ومن هنا فإنّ اتخاذها: "لا يعتبر انتهاكاً للقوانين الدولية فحسب، بل يعدّ طعنة كبيرة لوجدان الإنسانية".
3. بما أن تركيا رئيسة الدورة الحالية لمنظمة التعاون الإسلامي، فإن الرئاسة التركية سوف تتابع هذه المسألة إلى النهاية، وفي حال تمّ الإقدام على تنفيذ هذه الخطوة، ستدعو "زعماء دول المنظمة إلى اجتماع في إسطنبول، خلال مدة أقصاها 10 أيام"، وقد أعلن عن الدعوة إلى مؤتمر قمة لمنظمة التعاون الإسلامي يوم الأربعاء المقبل.
4. تركيا لن تكتفي بدعوة زعماء منظمة التعاون الإسلامي إلى اجتماع بهذا الشأن، بل ستقوم "بتحريك العالم الإسلامي عبر تنظيم فعاليات مهمة خلال الاجتماع، لأن هذه الحادثة ليست عادية بالنسبة للفلسطينيين والعرب والمسلمين عموماً.
5. وستمضي قدماً في مواجهة هذه الخطوة المتوقعة، وقد تصل إلى "قطع علاقاتنا الدبلوماسية مع إسرائيل".

فالموقف التركي حاسم، وعندما يلوح الرئيس التركي أردوغان بقطع علاقات بلاده مع إسرائيل، فهذا تابع لتحذيره نظيره الأمريكي من أن القدس خط أحمر للمسلمين، فإذا كان هدف ترامب أن يطوي صفحة القدس من ملف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، فإن النتائج يمكن أن تكون عكسية، إذا

أقدمت الدول العربية والإسلامية على قطع علاقاتها السياسية مع إسرائيل، وهذا التهديد التركي بقطع العلاقات مع إسرائيل هو فتح باب للدول العربية والإسلامية لتدارس هذا الأمر، لأن الخطوة الأمريكية خطأ جسيم، كما وصفها وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، وبالتالي فإن تركيا تريد من الدول الإسلامية أن تبحث الخطوات التي تعكس نتائج أهداف ترامب، خسارة وندما، فلا يحق لدولة مهما كانت قوتها أن تقرر مستقبل الشعوب الأخرى، فقضية فلسطين ليست من المسائل التي تقررها الإدارة الأمريكية، ولا الكونغرس الأمريكي ولا الكنيست الإسرائيلي، طالما أن القضية لا تزال طي التباحث والتفاوض بين أطراف الصراع.

ما يؤيد قوة الموقف التركي أن ترامب انفرد بهذا القرار الدولي وحده، فكافة المواقف الدولية ضد القرار الأمريكي، مما يعزز الموقف التركي والعربي والإسلامي، فالقرار الأمريكي ضد القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن طوال سبعة عقود حول القضية الفلسطينية، وهذا خروج أمريكي على القانون الدولي، فيما يخص القضية الفلسطينية، وقد جاء موقف الأمم المتحدة حول القرار الأمريكي: أن تبقى القدس في موضوع التفاوض الفلسطيني الإسرائيلي، لأنها من نقاط التفاوض ولا يجوز لأحد حسمها بدون تفاوض، وكذلك جاء موقف رئيسة الوزراء البريطانية، والموقف البريطاني مهم جداً، لأن بريطانيا هي أكثر الدول في العالم معرفة بالقضية الفلسطينية، وهي صاحبة مشروع سايكس بيكو مع فرنسا، وهي دولة الانتداب على فلسطين ووعدها بلفور منذ عام 1917، وكان موقفها اليوم: "إن القدس عاصمة مشتركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين يتحدد مصيرها عبر التفاوض في إطار تسوية بين الفلسطينيين وإسرائيل، وأنه يجب أن تكون هناك دولة فلسطينية ذات سيادة وقابلة للاستمرار في إطار حل الدولتين، مؤكدة أنها ستبحث الأمر مع ترامب"، والمواقف الدولية الأخرى كلها ضد القرار، سواء في موسكو أو بكين أو برلين أو باريس أو استراليا أو الهند أو غيرها.

ومن المواقف المهمة موقف الفاتيكان نفسه، بحكم أن القدس تحتوي على مقدسات مسيحية، وللقدس مكانة كبرى لدى المسيحيين في فلسطين وفي كل العالم، ولذلك دعا بابا الفاتيكان فرانسيس إلى احترام الوضع القائم في القدس، قائلاً: "إن أي توتر جديد في الشرق الأوسط سيلهب صراعات في العالم".

هذه المواقف واضحة في رفضها للقرار الأمريكي، ولكن وبالنظر إلى ردود الفعل الدولية العربية والإسلامية فإن مواقفها غير كافية، فمن يؤخذ منه أعز ما يملك، ينبغي ألا يقف عند حدود التحذير من عواقب الأمور، بل ينبغي أن يتخذ قرارات حاسمة بالتهديد بتجميد العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا نفسها، فالرئيس الأمريكي عندما يتخذ مثل هذا القرار، بتجاوز حقوق الفلسطينيين والعرب

والمسلمين في قضية مقدس، ويتذرع بشجاعته الشخصية، مقابل الرؤساء الأمريكيين السابقين، فإنما هو يستخف بمليار وسبعمئة مليون مسلم، بينما هو في الحقيقة يعالج مشاكله الداخلية، ويحاول التغطية الإعلامية على إمكانية تنحيته عن الرئاسة في أمريكا، بعد اكتشاف فضيحه مع روسيا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ولذلك يعمل لكسب اللوبي اليهودي إلى جانبه في الكونغرس الأمريكي، فالرئيس الأمريكي لم يتخذ القرار بسبب شجاعته، وإنما بسبب ضعفه في أمريكا، وبسبب استخفافه بالرؤساء العرب والمسلمين، الذين تربطه بهم صداقة أو علاقات وثيقة، فعمل على حل أزمته الداخلية مع المؤسسات الأمريكية الحاكمة، بما فيها البنتاغون عن طريق توقيعه على هذا القرار. وإذا قيل بأن هذا القرار في برنامجه الانتخابي، قبل أن تتكشف فضائحه ومشاكله الداخلية بعد توليه البيت الأبيض، فيقال إن من برامج دعوته الانتخابية إلغاء الاتفاق النووي مع إيران، ولكنه عجز عن ذلك، بل تراجع عن مواجهة إيران بنفسه، واخذ يطالب الدول العربية أن تقوم هي بمواجهة إيران وميليشياتها في المنطقة، وهذا يعني أن ترامب يخضع حين يجد من يقف في وجهه، ويستأسد حين لا يقف في وجهه أحد، ولذا يمكن القول، بكل أسف، لو أن ترامب وجد من الرؤساء والملوك العرب والمسلمين صرامة وجدية، منذ أن اعلن عن ذلك في حملته الانتخابية، لما وصلنا إلى هذه النتيجة هذه الأيام.

لقد دعا أردوغان في المؤتمر الصحافي الذي عقد بينه وبين ملك الأردن عبدالله الثاني قائلاً: "أريد التوجه بهذه الدعوة للعالم بأسره، يجب الابتعاد عن أي خطوة من شأنها تغيير الصفة القانونية للقدس المؤكدة بقرارات الأمم المتحدة، ولا يحق لأحد أن يتحكم بمصائر ملايين الناس إرضاء لأهوائه الشخصية، فخطوة كهذه لن تخدم سوى المنظمات الإرهابية". هذه الحقيقة تقول بأن قرار ترامب هو مجرد هوى شخصي لا أكثر، فهو لم يعتمد على أي حجة قانونية، وقول ترامب بأن من حق إسرائيل ان تكون حرة باختيار مكان عاصمتها، غير صحيح، لأن القدس أصلاً ليست أرضاً إسرائيلية، فهل يحق لإسرائيل أن تختار عاصمتها في إحدى الولايات الأمريكية أو المدن الأوروبية، فإذا كان ترامب لا يدرك بأن القدس لا تزال في مرحلة التفاوض، فإن ذلك مصيبة فعلاً، فكيف أصبح رئيس أكبر دولة في العالم، وهو لا يعرف ان القدس في مرحلة التفاوض، وأنها بالنسبة للفلسطينيين والعرب والمسلمين الشرف والقضية المشتركة، وهي خطنا الأحمر، لذا فإن التعامل الإسرائيلي اللاحق على هذه الخطوة هو الذي ينبغي معالجته من قبل الرئاسة الفلسطينية والدول العربية والدول الإسلامية، فبناء إسرائيل أي خطوة على القرار الأمريكي، هو الذي ينبغي أن تتم مواجهته أيضاً، لأن الحكومة الإسرائيلية تدرك فعلاً أن ترامب تجاوز حدوده القانونية والرئاسية، وهي كدولة شريكة في عملية

التفاوض والسلام، كما تدعي، لا تملك أن تحول القرار الأمريكي الخاطئ إلى نتيجة نهائية مع الفلسطينيين بشأن القدس.

إن مسؤولية تركيا وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي هي التأكيد على رفض القرار الأمريكي المخالف للقانون الدولي أولاً، ومطالبة الدولة الإسرائيلية بعدم اتخاذ أي خطوة، معتمدة على قرار ترامب بشأن القدس ثانياً، كما أن مسؤولية تركيا والرؤساء العرب والمسلمين والمنظمات الدولية التابعة لهم اتخاذ الخطوات التي تحاسب الرئيس الأمريكي ترامب دولياً على هذه الخطوة الخاطئة، فمجلس الأمن مطالب أن يردع ترامب عن قراره المخالف لقرارات مجلس الأمن بهذا الخصوص، فمجرد هوس شخصي لرئيس أمريكا لا يملك أن يغير مصير القضية الفلسطينية، وإلا فإن الخيار الأخير أن تتحمل إسرائيل وأمريكا عواقب ذلك من النواحي السياسية والدبلوماسية والدولية والاقتصادية وغيرها.

القدس العربي، لندن، 2017/12/9

٨٠. هل خطوة ترامب ستدفع الفلسطينيين نحو السلام؟

إيلي ليك

منذ نحو عام، عندما أعلن فريق العمل المؤقت المعاون لترامب للمرة الأولى عزمهم نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، ساورتني الشكوك إزاء ذلك. ومثلما الحال مع معظم المسؤولين داخل المؤسسة المعنية بالسياسة الخارجية، ناهيك بالحلفاء العرب والأوروبيين لأمريكا، اعتقدت أن مثل هذه الخطوة تتطوي على مخاطرة بالغة.

اليوم، ستجد هذه الحجة مطروحة بقوة؛ فكثيرون يدفعون بأن إسرائيل بحاجة إلى مساعدة الولايات المتحدة لها في تعزيز علاقاتها الناشئة مع دول عربية كانت عدواً لها ذات يوم، فلماذا إذن تقدم واشنطن اليوم على خلق توتر في هذه العلاقات باتخاذها هذه الخطوة؟

من جانبي، غيرت رأبي بهذا الخصوص لعدد من الأسباب؛ أولها أن هذه الأصوات ظهرت مباشرة في أعقاب إقدام الإدارة السابقة على اتخاذ سابقة والامتناع عن التصويت على قرار صادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ينص على أن القدس الشرقية بأكملها تشكل فعلياً أرضاً محتلة، الأمر الذي يعني أن أي نشاطات بناء إسرائيلية داخل المنطقة المتنازع حولها تعد خرقاً للقانون الدولي. وعليه، فإن هدية الوداع تلك التي قدمها باراك أوباما للفلسطينيين جعلت الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أمراً أكثر إلحاحاً.

إلا أن ما دفعني نحو تغيير رأيي فعلياً ما حدث هذا الصيف: فتحت مجموعة من عرب إسرائيل النار قرب المسجد القائم أعلى جبل صهيون؛ المنطقة التي تحوي بقايا الجدار الخارجي للمعبد اليهودي الثاني في قاعدتها، والمسجد الأقصى في الجزء الأعلى منها. وانطلقت مجموعة من المسلحين قرب المسجد وفتحت النار على ضباط شرطة إسرائيليين من داخل الحرم المقدس.

أما ما تلا ذلك، فكان مأساوياً ومتناقضاً، ففي الوقت الذي أدان فيه الزعيم الفلسطيني محمود عباس الإرهابيين، فإن "حركة فتح" التي يتزعمها دعت إلى "أيام من الغضب". هل كان ذلك رداً على فتح مسلحين النار باتجاه المسجد الأقصى؟ لا، وإنما لأن السلطات الإسرائيلية سعت لوضع أجهزة كشف عن المعادن داخل حرم المسجد الأقصى في أعقاب حادث إطلاق النار المروع. وجاء ذلك في أعقاب عثور الشرطة الإسرائيلية على أسلحة مخزنة داخل المجمع الذي يضم المسجد.

وتتمثل السبيل التقليدية في النظر إلى هذه الأحداث في أنها دليل على حساسية قضية القدس وإمكانية اشتعالها في أي لحظة. وقد بدأ الفلسطينيون داخل غزة بالفعل "أياماً من الغضب" اعتراضاً على قرار ترامب. ووصفت منظمة التعاون الإسلامي خطة ترامب للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل بأنها "عدوان فاحش". كما حذرت وزارة الخارجية الأميركية من أن هذا الاعتراف سيثير موجة من أعمال العنف.

بيد أن الحياد الأميركي الرسمي إزاء القدس لم يمنع القيادات الفلسطينية من الاعتراض من قبل. في الواقع، لقد خلق هذا الحياد مخاطرة أخلاقية.

ودعونا ننظر إلى الظروف التي أدت إلى اشتعال "الانتفاضة الثانية" عام 2000. كان المبرر الرسمي زيارة أرييل شارون، قبل انتخابه رئيساً للوزراء، الحرم القدسي. إلا أن هذه لم تعد ذريعة. ومثلاً وثقت "باليستينيان ميديا ووتش"، فإن ياسر عرفات، الزعيم الفلسطيني الراحل، كان قد أعد العدة للانتفاضة الثانية بالفعل، بعد انهيار الجولة الأولى من مفاوضات أوسلو تحت رعاية الرئيس بيل كلينتون، قبل زيارة شارون الحرم القدسي بأسابيع. ومن جهته، صرح وزير الإعلام السابق بالسلطة الفلسطينية، عماد فالوجي، بحديث غير معلن في ديسمبر (كانون الأول) 2000 بأن "أي شخص يظن أن الانتفاضة اشتعلت بسبب زيارة شارون المقيمة للمسجد الأقصى خاطئ؛ هذه كانت مجرد القشة التي قصمت ظهر الصبر الفلسطيني. أما الانتفاضة فكان مخططاً لها منذ عودة الرئيس من المحادثات الأخيرة في كامب ديفيد".

وماذا عن رد الفعل الأميركي حيال كل ذلك؟ خلال الأشهر الأخيرة لكلينتون في الرئاسة، تمثل الخطاب الأميركي الرسمي في ضرورة عمل الطرفين على تخفيف حدة التوترات بينهما، في خضم مساعي كلينتون الحثيثة لإعادة إطلاق مفاوضات السلام المنهارة.

وفي ظل خليفة كلينتون، جورج بوش الابن، ظل الوضع كما هو تقريباً. ولم يطرأ تغيير سوى عام 2002 عندما اكتشفت واشنطن شحنات أسلحة من إيران إلى السلطة الفلسطينية، ما دفع بوش لاتخاذ قرار بمقاطعة عرفات والدعوة لعقد انتخابات جديدة. بيد أن ذلك لم يمنع إدارة بوش من الاستمرار في العمل على دفع عجلة عملية السلام. في العام ذاته، أصبح بوش أول رئيس أميركي يدعو لقيام دولة فلسطينية مستقلة.

بيد أن ما سبق لا يعني أن الفلسطينيين ليست لديهم مظالم حقيقية؛ في الواقع، لديهم مظالم بالفعل، منها أنهم لا يزالون يعيشون قيد الاحتلال داخل الضفة الغربية والحصار في غزة. كما تحتجز إسرائيل الآلاف داخل سجون عسكرية حيث لا يحظون بمحاكمات عادلة. كما أن القيود المفروضة على الحركة ونقاط التفتيش تجعل الحياة اليومية عبئاً لا يحتمل. إلا أنه يوضح أن الحساسية الغربية إزاء القدس مكنت القيادات الفلسطينية من تلقيم القضية وتحويلها إلى سلاح. ويتعرض الفلسطينيون يومياً لدعايات مستمرة حول الأخطار التي تتهدد القدس. وحتى عباس، الذي أصدر تعليماته بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، ألقى خطابات حذر خلالها من خطط يهودية لتغيير هوية الأقصى والقدس. وفي تلك الأثناء، استمر القادة الغربيون في إطلاق الدعوات للجانبين للتفاوض.

وهنا تحديداً يكمن الخطر الحقيقي وراء التثبث بالحيادية في التعامل مع القدس: إنه يغذي وهماً فلسطينياً يقوم على أنه عبر التحلي بالصبر والغضب اللازمين، سيأتي يوم يجري فيه إجلاء اليهود عن عاصمتهم الأبدية. الحقيقة أن هذا لن يحدث. ومع ازدياد أعداد الدول العربية التي تعتمد على إسرائيل في الحرب الإقليمية ضد إيران ووكلائها، ستصبح هذه الحقيقة أكثر جلاءً أمام باقي المنطقة.

في عهد سلف ترامب، اعتاد مساعدو أوباما القول إنهم يتعاملون مع إسرائيل من مبدأ الحب القاسي، مؤكداً أن الصديق الحقيقي لن يسمح للإسرائيليين بالمضي في توسيع رقعة المستوطنات بينما هناك حاجة في نهاية الأمر لإقرار حل يقوم على الدولتين. في المقابل، يفعل ترامب شيئاً مشابهاً مع الفلسطينيين، فالصديق الحقيقي لن يسمح للقيادات الفلسطينية بالاستمرار في إطلاق وعود بتحرير مدينة تمثل عاصمة شريكهم في السلام. وعليه، فإن هذا الحديث المباشر من جانب الإدارة الأميركية ينبغي ألا يشكل نهاية محادثات السلام، وإنما بدايتها.

بالاتفاق مع "بلومبيرغ"

الشرق الأوسط، لندن، 2017/12/9

٨١. الإسرائيليون وثمان تغيير حالة القدس

نوح فيلدمان

لو انطلقنا من مفهوم صنع السلام في الشرق الأوسط وحده، لاستنتجنا بأن قرار الرئيس ترامب الذي أعلنه الأربعاء الماضي بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل يمكن اعتباره غير معقول وبعيداً عن المنطق. فهو يرفع من خطر العنف الفلسطيني الذي من شأنه أن يقضي على جهود السلام التي يبذلها صهر ترامب جاريد كوشنير. وهو أيضاً القرار الذي يزيد من صعوبة وقوف الحلفاء الأساسيين للولايات المتحدة كالمملكة العربية السعودية في صف ترامب ويضعف من قدرتهم على إقناع الفلسطينيين بعقد اتفاقية سلام. كما أن هذا القرار بكل تأكيد لن يجعل إسرائيل أكثر أمناً. وسوف يضرب باليمينيين المتطرفين في كل من الولايات المتحدة وإسرائيل الذين دأبوا على تجنب القبول بمشروع حل الدولتين.

وهناك احتمال يتعلق بالنتائج المقبلة لهذه العاصفة، وهو أن تداعيات القرار بحد ذاته يمكن أن يكون لها أثرها على الحسابات المتعلقة بعملية السلام. وذلك على الرغم من أن ترامب أراد بقراره هذا أن يدرك جميع المعنيين أنه لا يخاف من دعم إسرائيل حتى لو عبّر عن ذلك بطرق تتجاوز الموقف الأميركي التقليدي المؤيد لإسرائيل.

وإذا انتهت محادثات السلام إلى الفشل الكامل، فسوف يتعرض الفلسطينيون لتهديد أكبر لأن ترامب سيكون مستعداً في هذه الحالة لدعم إسرائيل لو عمدت إلى ضم المزيد من أراضي الضفة الغربية. ثم إن هذا الاعتراف يبطن في طياته خطراً ضمياً بالنسبة لإسرائيل لأن هذا السخاء الذي أظهره ترامب لإسرائيل يعزز من احتمال موافقة قادتها على أي معاهدة سلام سيعرضها عليهم.

وحتى نقف على السبب الذي يجعل قرار ترامب خارجاً عن المألوف، يكون علينا أن ندرك أن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يمكن أن يرقى إلى مستوى الاعتراف بضم إسرائيل للقدس الشرقية من جانب واحد، وبما يمهد للتوسيع اللاحق لبلدية القدس إلى أبعد بكثير من الحدود التقليدية للمدينة حتى تضم العديد من القرى الفلسطينية بالإضافة للأحياء اليهودية الجديدة التي تم بناؤها مؤخراً.

ولو كان الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يعني فقط الاعتراف بأن الكنيسة وبقية المؤسسات الحكومية الإسرائيلية يجب أن تنتقل إليها، فلن يمثل ذلك تغييراً كبيراً على الواقع القائم، لأن هذه المؤسسات كانت تتواجد في القسم الغربي من المدينة منذ حرب عام 1948.

ويكمن الجزء الصعب لهذه المشكلة المعقدة في أن إسرائيل كانت منذ نهاية حرب 1967 تنظر إلى القسمين الشرقي والغربي للقدس على أنهما يشكلان "كياناً لمدينة موحدة" من ال ناحية القانونية على

الأقل!. ولقد عمّقت إسرائيل المشكلة بتوسيعها المتواصل للحدود الإدارية للمدينة بضمّها للمزيد من الضواحي إليها. واليوم، باتت حدود القدس تضم كل المناطق الحضرية التي تمتد حتى بيت لحم التي تقع جنوبها. وعندما تقود سيارتك من القدس إلى بيت لحم، فلن تجد ثمة ما يشير إلى أي انقطاع في الحدود الإدارية للمدينة حتى بلوغ الحاجز الأمني وبقية أرض فلسطين. ومن بيت لحم، يمكنك أن تشاهد أحياء القدس الجديدة تنتشر فوق هضابها المجاورة.

وبالرغم من أن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل لا يمثل بالضرورة اعترافاً رسمياً من الولايات المتحدة بضم القدس الشرقية، إلا أنه يعني بالتأكيد أن إدارة ترامب تقترب من الأخذ بهذا المعنى أكثر من أي إدارة سابقة للبيت الأبيض. وهذا يحمل معنى مبطناً مهماً يتعلق بسير المفاوضات المقبلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

فهو يلمّح إلى أن ترامب أراد بذلك تهديد الفلسطينيين بالموافقة على إجراءات إضافية تضم بموجبها إسرائيل المزيد من الأراضي الفلسطينية، وهو الكابوس الذي يقض مضاجع الفلسطينيين. وربما يكون قصد ترامب من تأييده السافر لإسرائيل، ليّ ذراع الفلسطينيين وإكراههم على القبول بأي صفقة تُعرض عليهم خوفاً من أن تكون عواقب الرفض أكثر سوءاً. ويرى البعض في إسرائيل أن الفكرة التي تقضي بأن ترامب يمكن أن يؤيد عملية ضم الأراضي الجديدة تبدو وكأنها تشكل سبباً كافياً لمعارضة أي اتفاقية مقبلة. إلا أن التفكير بهذه الطريقة يعتبر خطأ كبيراً في قراءة المواقف. فعندما أظهر ترامب هذا الحرص على مصالح إسرائيل بمنحها الاعتراف الذي كانت تنتظره منذ زمن بعيد، فلا بد أنه سيطلب منها الكثير في مقابل ذلك. وسوف تسعى إدارته إلى التأكد من أن الإسرائيليين لن يقوضوا خطة كوشنير للسلام، والتي سيتم تجسيورها باسم ترامب بكل تأكيد لو كتب لها النجاح.

وخلاصة الأمر هي أن كوشنير، الذي لا يمكنه تأييد اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل لو كان مفاوضاً يتحلى بالمنطق، سوف ينتهي به الأمر إلى وضع تفاوضي أفضل لعرض اتفاقية جديدة على الطرفين. ودعنا نقولها الآن بكل أمانة أن هذه هي الطريقة الوحيدة المتبقية للاتفاق على معاهدة سلام. ولا شك أن الولايات المتحدة سوف تحرص في هذه الحالة على الظهور بمظهر "الوسيط الشريف!". ولكن الفوز بموافقة الإسرائيليين والفلسطينيين على مثل هذه المعاهدة يتطلب تقديم الوعود بدعمها بكل ما يلزم.

ويتطلب الأمر إخبار الفلسطينيين بأن عليهم أن يقبلوا باتفاق يمكنه أن يكون أسوأ من ذلك الذي رفضه ياسر عرفات عام 2000 في كامب ديفيد. وفي النهاية، سيجدون أنفسهم أمام تهديد خطير من أنهم لو قالوا (لا)، فسوف يخسرون سيادتهم على الأجزاء المتبقية التي تقع تحت حكمهم من أرض فلسطين.

وأما فيما يتعلق برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فسوف يكون في وسعه القول بأن الائتلاف الذي تتشكل منه حكومته لا يسمح له بعقد اتفاقيات على الإطلاق مع الفلسطينيين. ولا شك في أن كوشنير وفريقه يدركون ذلك تماماً. ولن يرتقوا إلى مستوى هذه اللعبة التفاوضية المعقدة إذا لم يرسموا الخطط المناسبة لإخبار نتنياهو بأنه لم يعد أمامه ثمة من خيار آخر. وأصبح نتنياهو أمام مشكلة، لأن ترامب الذي أثبت أنه الرئيس الأكثر ميلاً لتأييد إسرائيل بطريقة سافرة من كل الرؤساء الأميركيين السابقين، بات في وسعه تأنيبه لو كان بالفعل سبباً في تقويض اتفاقية السلام المقبلة. ويمكن لترامب أن يقول ما لم يكن في وسع أي رئيس أميركي سابق قوله بأن العالم بما فيه اليهود الأميركيين المؤيدين لإسرائيل، سوف يصدقونه لو قال إن نتنياهو هو لب المشكلة، وأن من المفروض أن لا يبقى رئيساً للوزراء، وربما يبادر ترامب إلى التهديد أيضاً بتخفيض حجم المساعدات لإسرائيل في المستقبل لو أعلن نتنياهو عن عدم اهتمامه بعقد أي اتفاق مع الفلسطينيين.

ونتيجة لكل ما حدث، يمكن القول إن إذا كان الإسرائيليون حصلوا من ترامب على الاعتراف الذي يريدونه، فقد بات عليهم الآن أن يدفعوا ثمن هذا الاعتراف بطريقة أو بأخرى. ينشر بترتيب خاص مع خدمة "واشنطن بوست وبلومبيرج نيوز سيرفيس"

الاتحاد، أبو ظبي، 2017/12/9

٨٢. كم ستكلف مقامرة ترامب وهل ستنتج إسرائيل في خفض السنة الذهب؟

عاموس هرئيل

السفر إلى القدس صباح أمس كان مصحوباً بمشاعر مختلطة. الإعلان الأميركي في مساء اليوم السابق بشأن الاعتراف بالمدينة كعاصمة لإسرائيل مبرر تأريخياً. أيضاً عندما يأتي ذلك من شخصية مخيفة مثل الرئيس دونالد ترامب. الردود العدائية في العالم العربي والعالم الإسلامي، وفي أعقابها الذهول التلقائي في المجتمع الدولي، لا تعبر فقط عن المشاعر الدينية المرتبطة بكل خطوة في القدس. على المستوى الأكثر عمقا هي تعبر عن عدم تسليم الفلسطينيين (وربما العرب بشكل عام) بوجود إسرائيل في المنطقة.

رئيس الحكومة نتنياهو سجل لنفسه في هذا الأسبوع انتصارا دبلوماسيا بارزا، كما أن الإعلان الأميركي فتح الباب أمام دول أخرى، ومنها التشيك والفلبين، لإعلان اعترافها بالقدس كعاصمة لإسرائيل، وربما نقل سفاراتها إليها. كما أن هذا يعتبر انتصارا سياسيا بالنسبة لنتنياهو لأنه لا يوجد

أي منافس أو شريك في الأحزاب الموجودة على يمين ميرتس، يتجرأ على السماح لنفسه بالتحذير من نتائج هذا القرار.

ولكن لأن جهود المذيعين، ولا نريد التحدث عن وزراء وأعضاء كنيست، لمنح الإعلان زخماً احتفالياً ورسمياً، سمعت أمس وكأنها قسرية. أولاً، لأنه من الواضح أن اعتبارات ترامب لا ترتبط فقط بالحب غير المحدود للعاصمة الأبدية للشعب اليهودي. يبدو أن الرئيس فعل ذلك أساساً لأنه من المهم بالنسبة له أن يظهر أفضل من كل أسلافه في البيت الأبيض ("هم فقط صرحوا وأنا نفذت"). ولأنه لا يرغب في أن يقولوا له ما الذي يمكنه القيام به وما الذي لا يمكنه القيام به. ثانياً، وربما هو الأهم، لأن التدايعات المحتملة لقرار ترامب أصبحت تحلق في الجو.

يوجد هناك من يتفاخرون تقريباً بالافتراض الإسرائيلي والغربي وكأن العرب والفلسطينيين هم نوع من الكتلة الإنسانية الكبيرة التي لا يوجد شكل لها ("الشارع")، والتي كل ردودها على الخطوات السياسية تتركز في ردود فعل غاضبة، عنيفة ومنفلتة العقال. وإمكانية اندلاع موجة احتجاج واسعة هنا تكلف سفك الدماء ما زالت إمكانية معقولة.

حماس دعت أمس إلى انتفاضة احتجاج، بالتأكيد كجزء من المنافسة مع السلطة الفلسطينية على قيادة الأحداث. في أجهزة الأمن الإسرائيلية التي يجب عليها تقدير الاحتمالات الأسوأ، تم اتخاذ قرار إرسال عدد من الوحدات القتالية إلى الضفة الغربية وتعزيز قوات الشرطة في القدس. في الأسابيع والأيام المقبلة ستوضح نتائج مقاومة ترامب، الذي كان نتنياهو كما يبدو شريكاً له، على الأقل في المعرفة المسبقة.

تأريخ القدس سبق له وقدم المادة المتفجرة التي أشعلت المنطقة في أحداث الحرم في عام 1990، وفي أحداث نفق حائط المبكى في 1996، وفي الانتفاضة الثانية في 2000 (بعد زيارة أريئيل شارون للحرم) وموجة قصيرة نسبياً من العمليات في خريف 2014. غدا ستحل مصادفة الذكرى السنوية الثلاثين لحادثة شديدة وعنيفة اندلعت في المناطق في ظروف أخرى الانتفاضة الأولى.

معركة صد داخلية

إمكانية اندلاع أعمال عنف في القدس وفي المناطق وربما حتى في الوسط العربي في إسرائيل (يصعب تخيل الشيخ رائد صلاح يمر مرور الكرام على فرصة كهذه لتأجيج العنف)، تقتضي الآن من القيادة الإسرائيلية والقيادة الأمنية القيام بعملية ضرورية ومتزنة.

في المحاضرة التي ألقاها أمس الأول في معهد إسرائيل للديمقراطية في القدس، وصف رئيس هيئة الأركان آيزنكوت الطريقة التي استطاعت من خلالها إسرائيل كبح موجة عمليات الأشخاص

المنفردين، التي بدأت في القدس وفي الضفة الغربية في تشرين الأول 2015. وقد اعترف بأنه مرت بضعة أشهر قبل بلورة رد على إرهاب من هذا النوع، الذي لم يكن له منظمو وقادة. ولكنه قال بعد ذلك، لقد نجح الدمج بين المعلومات الاستخباراتية المفصلة والدقيقة والرد الحاسم على المستوى الميداني وسياسة الامتناع عن العقاب الجماعي الواسع في خفض مستوى اللهب. "نحن نمتنع عن فرض الإغلاق والحصار"، وأضاف "هذا لا يخدم تنفيذ المهمة أيضا حتى لو كان الإرهاب يثير الغضب جدا ودمنا يغلي".

وقد تحدث رئيس الأركان عن شخصية فلسطينية رفيعة التقت مع المستوى الأمني الإسرائيلي بعد وقت قصير من تهدة النفوس. وحسب أقواله، هذه الشخصية قالت لمحدثها إن العنف على الأرض لم يتطور الى انتفاضة شاملة قبل سنتين لأن الجمهور على الأرض رأى أن الجيش الإسرائيلي تصرف بصورة عقلانية جدا وميز بين السكان والإرهابيين".

في الطريق الى معهد الديمقراطية تجول رئيس الأركان في الخليل لأخذ الانطباع عن استعدادات الجيش الإسرائيلي لاحتمالية التصعيد القريبة. ومن المعطيات التي تم تقديمها له، تبين أنه في 2017 سجلت حتى الآن 56 محاولة طعن من قبل الفلسطينيين في المدينة، 53 من المنفذين تم اعتقالهم قبل تنفيذ العمليات من دون إطلاق نار.

3 محاولات انتهت بمصابين. هذا مقابل 39 محاولة للقيام بعمليات، 17 منها نجحت في 2016. هذا التحسن الكبير تحقق بفضل التغييرات في الاستعداد في الحواجز وبفضل التكنولوجيا التي استخدمت من أجل زيادة نجاعة جهود الإحباط.

خطاب آيزنكوت سمع وكأنه رسم لطريقة تعامل إسرائيل مع الموجة المقبلة في حالة اندلاعها. إذا كانت أعمال عنف في القدس فيجب أن يتعامل معها لواء القدس في الشرطة والمفتش العام للشرطة روني الشيخ (ومن المهم رؤية كيف سيتعامل مع مكتب رئيس الحكومة، على خلفية التوتر الشديد في موضوع التحقيقات). وتحت قيادة رئيس الأركان تعمل في المناطق سلسلة قيادات لها تجربة، على رأسها قائد منطقة الوسط روني نوما وقائد قوات جيش الدفاع في الضفة العميد عران نيف.

رون نوما قاد السياسة على الأرض في موجة الإرهاب الأخيرة. ونيف يعرف جيدا المنطقة بصفته كان قائد كتيبة في ذروة الانتفاضة الثانية (هو الضابط الذي تغلب في نهاية المطاف على المخربين في العملية الشديدة في "طريق المصلين" في الخليل في 2002، كقائد للواء في الضفة وقبل ذلك ضابط قسم العمليات لفرقة الضفة الغربية)، تحت قيادة آيزنكوت في الفترة التي نجح فيها الجيش والشباك في كبح إرهاب الانتحاريين. هذه مجموعة عقلانية ومرتزة سبق لها أن شاهدت كل شيء على الأرض.

جزء مما تغير في الواقع في السنوات الأخيرة يتعلق برد الجمهور الإسرائيلي. آيزنكوت تطرق الى ذلك فقط باختصار في محاضرتة في معهد الديمقراطية، لكن من الواضح أن الانقسام حول أوامر فتح إطلاق النار، وفي الأساس محاكمة اليئور ازاريا، أثرت بشكل كبير في العلاقة بين الجيش الإسرائيلي والمجتمع.

مطلوب هنا معركة كبح إزاء غضب الجمهور، الذي قام بإشعاله سياسيون كثيرون. في نهاية المطاف، رئيس الأركان والنيابة العامة وقضاة المحكمة العسكرية ورئيس الدولة تمكنوا من صد هذا الاندفاع، لكن هذا موقف له ثمن في العلاقة بين اليمين المتطرف ورئيس الأركان، وبيقين رئيس الدولة.

في برنامج "المصدر" في القناة العاشرة تم بث مقابلة مهمة أجريت مع القاضي المتقاعد تسفي سيغل، الذي كان الروح الحية ضمن الهيئة التي رفضت استئناف الجندي الذي أطلق النار. في تطرقه الأول في المحاكمة هاجم سيغل أداء القيادة الميدانية في الخليل زمن الحادثة. كيف حدث ذلك؟ تساءل، إن أحدا من القادة لم يوبخ ازاريا فور إطلاقه النار على المخرب الملقى والجريح الذي لا يستطيع الحركة.

ما يؤسفنا ويخيب أمالنا أنه كان هناك صمت، قال سيغل وأضاف "إن حقيقة أن لا أحد من القادة والجنود أظهر صدمته من الحادثة تمنحنا أساسا للتفكير، لا سمح الله، بأن أحدا يمكنه أن يفكر أنه هكذا يجب التصرف هذا أمر مقلق جدا".

"إذا كان عدم المبالاة الذي أظهره القادة والجنود بعد إطلاق النار يدل على شيء"، وأضاف، "فإن الأمر هنا يحتاج الى تحديث دقيق جدا لما هو مسموح وما هو محظور".

في الطريق الى إلقاء الخطاب في المؤتمر، جرت عاصفة في الإنترنت من جانب مواقع وتغريدات من اليمين، جاء فيها إن رئيس الأركان سيظهر في "مؤتمر منظمة يسارية متطرفة". هذا أسلوب مكارثي ثابت لخلق قوائم سوداء، وبداية هجوم على الصندوق الجديد لإسرائيل حتى في العقد السابق. كل تنظيم ليبرالي أو يساري يتم وسمه فورا كيسار متطرف مناهض للصهيونية، ويتم بذل محاولات لإخافة ممثلي مؤسسات الدولة والنيابة وحتى الجيش من التعاون مع هؤلاء الخونة والخطيرين.

آيزنكوت تجاهل الضغط ومثله المستشار القانوني للحكومة مندلبليت الذي ظهر في المؤتمر في اليوم التالي. يبدو أنه تم وسمهما منذ فترة في عدد من وسائل الإعلام اليمينية من أجل مهاجمتهما في كل مرة تكون لديهم ذريعة لذلك.

الورقة الأمنية

في ذروة التحقيقات في الفساد الآخذة في الاتساع ضده وضد مقربيه، ما زال نتتياهو يمسك بورقة قوية في الساحة العامة. تأثير هذه الورقة يكمن في الصدمة التي ما زالت تشكل الوعي السياسي في إسرائيل منذ أكثر من عقد بعد انتهائها: الموجة الفظيعة للعمليات الانتحارية في أثناء عملية أوسلو والانتفاضة الثانية.

يبدو أن نتتياهو أيضا يعتبر في نظر الكثيرين وكأنه الرجل الوحيد في الحلبة الذي يحضر معه رزمة سياسية وأمنية غنية بما يكفي من أجل التعامل مع إمكانية حرب أو موجة إرهاب قاتلة أخرى. إن غياب تجربة مشابهة لمنافسيه يثير لبس وافي غباي (ومن اليمين نفتالي بينيت) يعمل في غير مصلحتهم.

في الوقت الذي توضع فيه الشمبانيا والسيجار على كفة الميزان، وفي المقابل توضع ذكري الحافلات المتفجرة هناك مصوتون كثيرون يملكهم الخوف الأمني الذي يقع في مستوى أعلى من التوق الى إدارة سليمة خالية من الفساد.

في خطاباته المتكررة مثلما في الأفلام القصيرة "هذا لن تسمعه في وسائل الإعلام"، التي يكثر من نشرها في الفيس بوك مؤخرا، اعتاد رئيس الحكومة تأكيد أن الدولة تتمتع بنمو اقتصادي لا مثيل له. فهو يصف إسرائيل كمنارة للتكنولوجيا والعلم والمعرفة، التي يبدد توق الدول الأخرى في التعلم منها التنبؤات المتشائمة بشأن العزلة الدبلوماسية المتوقعة لها في أعقاب استمرار سيطرتها على المناطق. في ادعاءات نتتياهو ترتبط معا ثلاث فرضيات أساسية، الأولى، أن الكيمياء بينه وبين ترامب ستحمي إسرائيل من أي سوء.

الثانية، أن المصالح المشتركة بين الدول السنية والتعاون الأمني الذي يجري حسب التقارير من وراء الكواليس، تدفع القضية الفلسطينية الى الهامش في أجندتها. الثالثة، أن العلاقة الوثيقة التي نجح في نسجها مع الرئيس بوتين منعت تورط إسرائيل مع سلاح الجو الروسي في سورية، وساعدت في الحفاظ على احتياجاتها الأمنية في الجبهة الشمالية فيما بعد.

يبدو أن نتتياهو قد حظي بتأييد لتحليله أمس الأول عند إعلان ترامب، لكن ربما أن الأحداث الأخيرة تطرح تساؤلات كثيرة حول فرضياته. إسرائيل ما زالت لا تعرف بالتأكيد كيف ستبدو مبادرة السلام الأمريكية في القناة الفلسطينية. والمتوقع كما يبدو استمرارا لإعلان القدس، وأية تنازلات ستطلب من إسرائيل من أجل أن يستطيع الرئيس الأمريكي القول إنه حقق العملية السياسية.

في الخلفية تتطور مشكلة أخرى ما زالت شأن أمريكي داخلي: التقارير الأخيرة حول التحقيق الذي يجريه النائب العام الخاص، روبرت مولر، تدل على أنها لا تتعلق فقط بعلاقات محظورة من قبل

كبار رجالات حملة ترامب مع الروس، بل تتجاوز ذلك لتصل الى العمليات التي نسجها رجال ترامب مع إسرائيل، حول التصويت على المستوطنات في مجلس الأمن في أواخر عهد أوباما. الادعاءات القديمة، وكأن القدس تدير واشنطن من خلف الكواليس، يتوقع أن تظهر بشدة أكثر، خاصة على خلفية مشاركة الكثير من اليهود في طاقم السلام للرئيس.

وبالنسبة لنا، فإن إعلان ترامب يمكن أن يشعل مجددا التوتر بين إسرائيل والفلسطينيين، ويعتّم على أحد إنجازات نتنياهو الكبيرة في الآونة الأخيرة: الهدوء الأمني النسبي الذي تم الحفاظ عليه في الساحة الفلسطينية منذ أشهر طوال. العلاقة الخفية والعلنية مع الدول السنية، وأساسا الأردن والسعودية، ستدخل الى امتحان قاس على خلفية الإدانات العربية لإعلان ترامب.

بالنسبة للجبهة الشمالية فإن إصرار إيران على مواصلة الوجود في جنوب سورية، وفي أعقاب ذلك الهجوم الجوي المنسوب لإسرائيل، تواجهه في هذه الأثناء بلامبالاة روسية، على الأقل نحو الخارج. إن استمرار التصعيد من شأنه أن يؤدي الى تصادم بين إسرائيل وإيران.

سفير إسرائيل في الولايات المتحدة، رون ديرمر، قال في هذا الأسبوع في مقابلة مع موقع أمريكي في الإنترنت "بوليتيكو" إن حربا في الشمال، بالذات في الأراضي السورية، أصبحت إمكانية قريبة أكثر. هنا يثور الشك إذا كانت علاقة نتنياهو بوتين تساعد إسرائيل في تحقيق أهدافها أمام إيران، وبالتأكيد إذا كانت ستساعد على منع الحرب.

هآرتس، 2017/12/8

القدس العربي، لندن، 2017/12/9

٨٣. كاريكاتير:



الاتحاد، أبو ظبي، 2017/12/9